

إصدار الحكومة تدابير تنظيمية من اللازم اتخاذها قبل حلول آجال تطبيق القانون 99-16 المعدل لظهير 1963 واقتراحات أخرى لتأهيل هذه المقاولات الانسجام مع ظروف التطبيق.

وعلى إثر هذا أتقدم بهاته الإحاطة لتنبيه الحكومة على ضرورة فتح حوار عاجل مع أرباب النقل والعمل على إيجاد حلول ترضي الجميع لوقف الإضراب الذي سيخلق لا محالة أزمة واضطرابا في الرواج التجاري داخل المملكة ويشمل حركة الميناء ونقل البضائع إلى كل أطراف المملكة. فاحتياطا نحن تقدمنا بإحاطة في هذا المجال لأن الإضراب عن هاته الظروف ولهاته الشريحة هم يعتبر شرايين بالنسبة لاقتصاد البلاد. فخوفا من المضاربات والاحتكار قدمنا هذه الإحاطة وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار. الآن الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد إدريس الراضي، نيابة عن السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري الذي تعذر عنه الحضور في هذه الجلسة. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

طبقا للمادة 128، أحيط المجلس علما بأمر طارئ.

لقد أكد صاحب الجلالة مصره الله وأيده في خطابه السامي عند افتتاح السنة التشريعية الحالية على أن يكون البرلماني قريبا من هموم المواطنين ومشاكلهم اليومية وأن يعبر عن طموحاتهم وقضاياهم وهمومهم ثم ينقلها إلى هذه القبة المحترمة للمدارسة والبحث عن الحلول الناجعة.

وفي هذا الإطار ارتأينا إثارة موضوع المشاكل التي يعانيها قطاع النقل البضائعي تكلم عليه الأخ الآن-الذي يمثل أكثر من 80 ألف ويشكل جزءا هاما من النسيج المقاولاتي الوطني، خصوصا قطاع المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تساهم في التشغيل وتوفير فرص عمل لأزيد من مليون نسمة بالإضافة إلى مساهمته الكبيرة في مدا خيل الخزينة العامة وارتباطه الوثيق بتنمية قطاعات أخرى في الاقتصاد الوطني.

وأمام استفحال أزمة هذا القطاع بفعل الضغط الضريبي وتطبيق إجراءات قانونية لا تخدم مصلحة القطاع، بل تعيق الاستثمار فيه، اضطر أصحاب هذا القطاع إلى إعلان إضراب وطني يومي 23 و24 من هذا الشهر للتعبير عن سخطهم للإجراءات التي اتخذها الحكومة واحتجاجاتهم

### محضر الجلسة 311

التاريخ: الثلاثاء 11 شوال 1424 (2002/12/24)

الرئاسة: السيد عادل المعطي الخليفة -الرابع لرئيس

مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات و25 دقيقة ابتداء الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية

المستشار السيد عادل المعطي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

افتتح الجلسة.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. قيل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطى الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات.

#### المستشار السيد على لطفى أمين المجلس:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

في نفس الإطار، وعملا بمقتضيات النظام الداخلي، توصلت رئاسة المجلس بعدد من الأسئلة الشفهية 69 سؤالا، وعدد الأسئلة الكتابية 7 أسئلة.

كذلك توصلت رئاسة المجلس بطلب إحاطة المجلس علما بقضايا طارئة من الفرق التالية:

- فريق التجمع الوطني للأحرار

- فريق الاتحاد الدستوري

- الفريق الاستقلالي

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

إذن في البداية أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار السيد المعطي بنقدور. تفضلوا.

#### المستشار السيد المعطي بنقدور:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي أحيط المجلس بقضية طارئة.

أعلن أرباب نقل البضائع عبر الجامعة الوطنية والصحف عن عزمهم خوض إضراب تحسيسي لعدم

القانون دبال التغطية الصحية الذي يبيث على أساس أنه La prise en charge أصبحت قانونا ولهذا من خلال ما يقع الآن نتساءل حقيقة عن ما يجري داخل هذه البلاد أن تجتمع وأن تقرر الفيدرالية وأن تضرب عرض الحائط جميع القوانين وجميع الامتيازات ولهذا كما نستبر نحن النقابات هذا حق مكتسب جميع هذه الامتيازات، وأن نصيح في طريقة التعامل جديدة دبال فاتح يناير بمعنى أنه السؤال الآن المطروح وهو أنه الشغل الذي يتقاضى الحد الأدنى من الأجور إلى هو 1800 درهم والموظف البسيط الذي لا يتعدى أجره 2000 إلى 2500 درهم على أكثر تقدير. كيف سيتعامل هذا المريض إذا توجه إلى مستشفى من المستشفيات التي أصبحت كلها مستشفيات بالأداء أو إلى مصحة من المصحات ويؤدي ثمن العملية، وينتظر ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر عندما يتم رد ما يتم رد ما تم صرفه. هذا يؤكد مرة أخرى على أساس أننا لن نتقدم في هاته البلاد بل نتأخر. لماذا نتأخر؟ لأننا نقضي على صحة المواطنين في الوقت الي البرنامج الحكومي جاء بقوة كبيرة يتكلم على صحة المواطن والدفاع على صحة المواطن وحماية صحة المواطنين.

لهذا حقيقة هنا حقيقة نتساءل وهذا هو ما يسمى باستمرارية المواقف التي حقيقة لا تتطابق مع القانون، البارح كندوزو قانون بمجلس المستشارين، في مجلس النواب يتعلق بإجبارية التأمين على حوادث الشغل كتجي هاد الفيدرالية وترفض ذلك والحكومة تتساق معها والآن نأتي بكلام آخر جديد. إلى أين؟ فهذا كان واجبا أننا نحيط المجلس ونحيط الحكومة ومن خلالها الشعب المغربي أنه إذا تم ذلك في فاتح يناير فغادي تخلق أزمة خطيرة داخل البلاد، فيما يخص حماية صحة المواطنين وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع

#### البرلمان:

السيد الرئيس.

أود أن أحيط المجلس علما ان المواضيع المثارة ليست غائبة عن الحكومة مستعدة لتجيب حينما تقدم هذه القضايا في إطار الأسئلة إما آنية أو شفوية عادية أو كتابية فللحكومة كل عناصر الجواب في هذه المواضيع ولكني أود أن أقول كذلك بأن الحوار مع أرباب النقل لم ينقطع، فالحكومة تحاول التوفيق ما بين مصالح مشروعة لأرباب القطاع وتوفيق ذلك مع المصالح العامة للبلاد في تنظيم هذا القطاع بما يحفظ مصالح أرباب القطاع والمصالح العامة للبلاد.

وشكرا السيد الرئيس.

على سياسة الوعود والتسويق التي نهجتها الحكومة السابقة والتتديد بسياسة الأذان الصماء للحكومة الحالية.  
السادة المستشارون،

إن مطالب مقاولات النقل تعتبر مشروعة وعلى سبيل المثال لا الحصر إشكالية الطوناج التي حددها القانون في 8 طن كحد أعلى وفرض عقوبات زجرية على الشاحنات وهذا ما يعتبر بعيدا كل البعد عن الواقع. وذلك أن الشاحنة الفارغة قد يتعدى وزنها 8 طن وهكذا تصبح الحمولة المسموح بها صفر ولدنا حالات ملموسة وهنا نطالب بتشكيل لجنة من برلمانيين للإطلاع على حقيقة الأوضاع ميدانيا، تطبيقا لسياسة القرب التي أعلنها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده.

إخواني المستشارين،

وفي الوقت الذي كنا ننتظر أن تبادر الحكومة إلى الحوار البناء مع النقالة فوجنا بتصريح تلفزي لوزير النقل يستخف بمشاكل هذا القطاع ويعتبر أن للإضراب لا تأثير له على حركة النقل وأن الانعكاسات تكون جزئية متناسيا السيد الوزير أن 96% من أرباب الشاحنات غير منظمين لذلك لا يتمكنون من التعبير عن مشاكلهم.

إننا إذ نعرف هذا الأمر على مجلسنا الموقر ليس تعريضا على الإضراب بل دعوة للحكومة إلى التعامل مع مشاكل القطاع بنظرة واقعية ولمموسة تستجيب لسياسة القرب التي دعى إليها صاحب الجلالة نصره الله وأيده.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الآن الإحاطة الثالثة والأخيرة للفريق الاستقلالي تفضل

السيد المستشار المحترم السيد العلوي تيتي.

#### المستشار السيد محمد تيتي العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخوة المستشارين،

السيد الرئيس، أردنا أن نحيط المجلس علما ومن خلاله

الحكومة والرأي العام.

لقد أشعرت الفيدرالية المغربية لشركات التأمين وإعادة التأمين المجلس الوطني لهياة الأطباء بعزمها وضع حد لخدمة التحمل القبلي لتكلفة العلاج أي la prise en charge أي الاتفاقية المسبقة على فاتورة العلاج مع المصحات الخاصة وذلك ابتداء من فاتح يناير، علما أن عدد المغاربة الذين يهمهم هذا الأمر لا يتعدى 15% الذين يشاركون إما منخرطين في التعاقدية وإما منخرطين عن طريق الشركات الخاصة. علما أيضا أن البرلمان بمجلسه قد وافق وصوت على القانون المتعلق بالتغطية الصحية وهذا

**المستشار السيد الصوالحي بوزكري:**

بسم الله الرحمن الرحيم  
السيد الرئيس، السادة الوزراء، الاخوة المستشارين  
المحترمين،

مرة أخرى فريقتنا يعود إلى ملف العلاقات بين المغرب وإسبانيا بعدما سبق لنا طرحنا سؤال في نفس الموضوع خلال الدورة السابقة. نعود إلى هذا الملف وعيا منا ووعيا من جميع المغاربة والرأي العام بصفة عامة والمستشارين بأهمية العلاقات بين المغرب والجار إسبانيا. هذه العلاقات التي نريدها دائما علاقات مبنية على الثقة على الاحترام المتبادل وعلى سيادة البلدية.

غير أن الرأي العام ظل يتابع هذه العلاقات منذ ما يزيد على 20 شهرا، بحيث عرفت فتورا وتدينا قد نقول أنه لم يسبق له مثيل وأن انعكاسات هذه العلاقات على جميع المستويات سواء على مستوى الرأي العام هنا وهناك وعلى التبادل الاقتصادي والتبادل الثقافي والتعاون المالي والانعكاسات على الجالية المقيمة هناك وأثناء فترات العبور إلى غير ذلك. فهذه كلها تكون ملفا ثقيلًا وكبير الحجم يتمثل في هذه العلاقات المغربية الإسبانية والذي ظل يعرف كما قلت فتورا ونحن نريد لهذه العلاقات أن تستعيد حرارتها وأن تستعيد الثقة المتبادلة بين الشعبين ونحن أكثر إنصاتا وإصغاء إلى ما يجري في جارتنا أو عن إسبانيا. والدليل على ذلك قرار جلالة الملك محمد السادس نصره الله أخيرا لما حلت بالمنطقة الكاليسية الفاجعة البيئية، فقرر حفظه الله أن يسمح لبواخر هذه المنطقة بالصيد في المياه الإقليمية المغربية وعيا منه بما لحق هذه المنطقة وسكانها الذين يمارسون نشاطا في الصيد منذ القدم.

السيد الوزير، نسانلكم في إطار الحكومة الجديدة في هذه الظروف وفي هذه الأجواء، هل من جديد في ملف العلاقات المغرب إسبانيا؟ وماهي الأفق الجديدة بعد الاجتماع الأخير كذلك جمع الوزيرين في الخارجية المغربي والإسباني؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الصوالحي بوزكري. الآن السؤال الموالي في نفس القطاع حول المباحثات المغربية الإسبانية للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، المستشار المحترم السيد الصوالحي بوزكري، محمد سالم الجماني، مولاي الحسين بنموسى، أحمد مسكة وعلي اسكاتي وأقترح على مجلسكم

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس، السادة الوزراء، الاخوة المستشارين، لقد عرفت العلاقات المغربية الإسبانية تصاعدا كبيرا في التوتر وصل إلى استدعاء سفير المملكة المغربية بإسبانيا وبلغ دروته مع أزمة جزيرة ليلى، إلا أن التطورات الإيجابية الأخيرة وخصوصا اللقاء الذي جمعكم السيد

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.. في أي إطار السيد العلوي؟.. الله يخليك السيد العلوي نقطة نظام هل تتعلق بتسيير الجلسة أو تعقيب على السيد الوزير؟ لأن الإحاطة ما فيها تعقيب... شكرا السيد المستشار نقطة نظام السيد.

**المستشار السيد إدريس بوجوالة:**

شكرا السيد الرئيس.

أنا في إطار نقطة نظام ما كان بودي أن أتدخل ولكن هذا ليس في إطار التعقيب على السيد الوزير ولكن في إطار نقطة نظام لتسيير المجلس ككل، بحيث هناك بعض الأسئلة التي كانت، سابقة بالنسبة لمجلس المستشارين وفي إطار الاستمرارية، بحيث أنه كافة انتخابات مجلس النواب وكانت الأسئلة مطروحة من طرف السادة المستشارين ففوجنا بقرار من الحكومة أو رسالة موجهة إلى المجلس الموقر إلى تحيين الأسئلة السابقة. فهنا السؤال المطروح أنه بما هناك استمرارية المجلس فلا داعي إلى تحيين الأسئلة. ورغم ذلك، فإن فريقتنا قدم تحيين الأسئلة الماضية باسم الوزراء الحاليين، ففوجنا كذلك أننا برمنا سواليا فيما يخص السيد وزير التجهيز والمتعلق بالطريق السيار الرابط بين فاس ووجدة والطريق السريع الرابط بين وجدة والناتور مرورا ببركان وقيل لنا بأن الوزارة ليست مستعدة للإجابة عن هذا السؤال.. فاطلب من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أن يكون هناك تنسيق إيجابي من أجل خدمة الصالح العام.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم.

كذلك المكتب وفي هذا الإطار يسعى دائما بالتنسيق مع السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان حتى تمر جميع الأسئلة الموجودة داخل مجلس المستشارين وستتم برمجتها حسب رغبة كل فريق.

إذن الآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 18 سؤالا شفهيًا. فنستهل هذه الأسئلة بسؤالين موجهين إلى السيد وزير الخارجية والتعاون حول العلاقات المغربية الإسبانية للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، المستشار المحترم السيد الصوالحي بوزكري، محمد سالم الجماني، مولاي الحسين بنموسى، أحمد مسكة وعلي اسكاتي وأقترح على مجلسكم الموقر تقديم السؤالين ثم نعطي الكلمة لسيد الوزير للإجابة عليهما إذا سمحتم.

إذن الكلمة لكم السي الصوالحي بوزكري لإلقاء السؤال.

ومفصل للقضايا الثنائية على مختلف المستويات واتفقت على وضع أرضية للتفاهم للتغلب على الصعوبات والخلافات ولمسنا لدى الجانب الإسباني إرادة لإعادة الثقة وتم الالتزام بتنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه بطريقة انسيابية والتقليل من حجم القضايا العالقة والأهم تدبيرها في نطاق استمرارية التواصل والحوار ما بين البلدين.

وفي ظل هذا المناخ والإرادة المشتركة لانطلاق علاقتنا على أسس واضحة تمخض عن لقاء مدريد تكوين مجموعة عمل سيعهد إليها إجمالاً البحث العميق ودون طابوهات في عدد من القضايا السياسية سواء على المستوى الثنائي أو الجهوي وموضوع الهجرة وفق مقاربة شمولية للتعاطي مع هذه الظاهرة المعقدة وملفات التعاون الثنائي وأخير تعميق جسور التقارب والتفاهم بين الشعبين المغربي والإسباني.

ونحن الآن باتصال مستمر مع الجانب الإسباني لبرمجة لقاءات، أولى الاجتماعات هذه المجموعات تمهيدا لزيارة السيدة وزيرة الشؤون الخارجية الإسبانية للمغرب في أواخر شهر يناير المقبل.

أخيرا لا بد من التأكيد أن ما كنا نسعى إليه طوال العشرين شهرا الماضية هو تكريس نهج الحوار وروح التفاهم مع إسبانيا حول مشاكل موضوعية والقائمة بإرادة حقيقية وتصور مستقبلي يستهدف بناء علاقات سليمة ومتوازنة قادرة على مواجهة التحديات الإقليمية المشتركة خدمة لمصالح شعبي البلدين في نطاق الاحترام المتبادل والثقة المشتركة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير

الآن أعطي الكلمة للسادة المستشارين للتعقيب. لكم الكلمة السيد الأستاذ النقيب السي جوهري.

المستشار السيد محمد جوهري:

شكرا للسيد الرئيس

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

أولا وقد شعرنا بابتهاج ونحن نسمع هذه الخلاصات عن تدبير هذا الملف وهذه العلاقة فأولا نوجه تحية إجلال وتقدير لجلالة الملك من هذا المنبر لأن التدبير كان تدبيرا حكيما وفي المستوى الرائع المطلوب. كذلك تهنئة للدبلوماسية المغربية. شعرنا دون عناء بأن هناك إرادة حقيقية عبرنا عنها نحن في المغرب ولكن أيضا الجانب الإسباني فله جزيل الشكر كذلك عبر عن هذه الإرادة في التعامل وفي تجاوز ما كان قد سمي بالأزمة في التجاوز بدون عناء. السيد الوزير عبر من هذا الأمر بأنه إعادة الثقة بطريقة انسيابية عبارات لها مالها من معاني وتعكس ما تعكس فلذلك، نتمنى التوفيق ونجدد التهنية لدبلوماسيتنا وشكرا السيد الرئيس.

الوزير بنظيرتكم في الخارجية الإسبانية وأجواء التفاؤل التي دعمتها المبادرة الملكية السامية بدأت تبشر بتطبيع العلاقات الثنائية بين البلدية التي تربطهما أوامر حسن الجوار والتاريخ المشترك والمصالح الاقتصادية المتبادلة بين الشعبين الشقيقين.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع نلتمس منكم السيد الوزير المحترم إطلاع الرأي العام الوطني عن نتائج لقاءكم بالوزيرة إسبانية وهل تمكنتم من تجاوز العقبات والمشاكل العالقة بين البلدين؟ وكيف تتصورون مستقبل العلاقات مع الجارة الإسبانية في ظل الأجواء الأخيرة؟

وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الطيب الفاسي الفهري وزير منتدب لدى وزير

الخارجية والتعاون:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

بالطبع أود في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل للسادة المستشارين الذين تفضلوا بطرح هذين السؤالين حول علاقتنا مع إسبانيا البلد الجار الذي سبق وذكرته تحت هاتاه القبة أهمية العلاقات التي تربطنا به لما لها من أبعاد استراتيجية وما للبلدين من قدرات ومؤهلات قابلة للاستغلال والتعاون المشترك في شتى الميادين.

وقد تجسد طموح البلدين في تنمية وتطوير هاتاه العلاقات في نطاق معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار المبرمة سنة 1991 التي بالنسبة لنا تكتسي أهمية سياسية خاصة وطابعا مميذا في علاقتنا الخارجية. إلا أنه مع الأسف لاحظنا خلال السنة الماضية وخاصة بعد فشل مفاوضات الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي صدور تصريحات واتخاذ قرارات إسبانية تتعارض مع المصالح العليا للمملكة ومع روح الالتزامات لمعاهدة حسن الجوار.

وعلى إثر هذه المواقف قرر المغرب استدعاء سفير صاحب الجلالة بمدريد للتشاور والمعروف أنه لم يتخذ هذا الموقف من منطلق رفض التعامل مع إسبانيا بل اتخذ كتعبير عن عدم ارتياح أمام هذه التطورات السلبية وكنداء صادق لفتح حوار شامل ونزيه وواقعي حول المشاكل الموضوعية المطروحة، حوار يهدف إلى تصحيح مسار التعاون وإرسائه على أسس سليمة وإيجابية وفي نطاق من الاحترام المتبادل والثقة المشتركة.

وبعد مرور فترة من التوتر الشديد في العلاقات الثنائية، ثم التجاوب مع هذا المنظور المغربي البناء، حيث قمنا خلال لقاء مدريد يوم 11 دجنبر الجاري بجرد نقدي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير مرة أخرى..  
قبل أن ننقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى الوزارة  
المكلفة بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة. وأحيط السادة  
المستشارين علما أن المجلس سيعقد غدا على الساعة  
التاسعة ونصف جلسة عمومية.. فيما يخص قطاع العدل قد  
أجل.. إذن السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بإعداد  
التراب الوطني والماء والبيئة حول الكوارث البيئية  
بالمغرب وتلوث المياه بالمواد السامة للمستشار المحترم  
السيد محمد الخليفة.

المستشار السيد محمد الخليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم  
السيد الرئيس،  
السيد الوزير المحترم،  
إخواني المستشارين،

بادئ ذي بدء أريد أن أتطرق إلى هذا الموضوع  
الكوارث البيئية بالمغرب وتلوث المياه بالمواد السامة  
وكنموذج سنتكلم على ما جرى لإقليم الحوز ومنزلة  
مراكش والجهة ككل...

السيد المستشار:

سؤال السيد الخليفة مع كامل احترامي كاين في  
الأشتراك، سؤالنا الموجه إلى وزير التربية الوطنية، وزير  
العدل عفا أو وزير التربية الوطنية أظن أسبق من.. واش  
استدراكنا إذا سمحتم السيد الرئيس، إذا كان الاستدراك على  
الأقل نستشار الاستدراك.. أخبار استدراكو كلشي،  
استدراكو التدخل، استدراكو السؤال دون استشارتنا السيد  
الرئيس. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، غير فيما يخص هذا الجدول  
اللي عندكم الآن أنا الجدولة اللي عندي هاهي مرتبة حسب  
الجدول اللي هو موجود أما هي في الجلسة من طرف  
مديرية التشريع.

السيد المستشار:

إذا سمحت السيد الرئيس، في هاذ المجلس كاين جوج  
كتابات، أنا السؤال هاهو عندي مكتوب ومطبوع كنظن عند  
السادة المستشارين كاملين ولهذا بغينا نفهمو. ماشي باش  
نحملو السيد المستشار ولكن عندنا جوج كتابات نعرفها.

السيد رئيس الجلسة:

اللي عندي في الجلسة هو هذا السيد الرئيس.. تفضلوا  
الأستاذ السي محمد الخليفة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم للسيد المستشار المحترم.  
لكم الكلمة السيد الرئيس أحمد بنا.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا للسيد الرئيس.

استمعنا إليكم السيد الوزير. بإمعان ونشكر صراحتكم  
الإيجابية التي تضمنها ردكم. أريد فقط أن أنتهز هذه  
الفرصة لأيد بالحكمة العميقة بكل ما في الكلمة من معنى  
التي تضمنها القرار الملكي السامي الذي أمر من خلاله  
صاحب الجلالة نصره الله وأيده بالسماح لأسطول الصيد  
البحري منطقة كاليسيا بالصيد في المياه الإقليمية المغربية  
بصفة استثنائية لمدة ثلاثة أشهر تعبيراً عن أسس عبارات  
التضامن الاجتماعي والاقتصادي مع الجارة إسبانيا التي  
حلت بها الكارثة البيئية المعروفة ب Prestige.  
السيد الوزير،

لقد فتحت هذه المبادرة الملكية المجال أمام تقارب  
الشعبين والذي بدوره سيخلق لا محالة جوا سانحا للتقارب  
السياسي والتطبيع الدبلوماسي لما فيه خير البلدين وفي هذا  
المنطلق أصبح من الضروري العمل على استغلال هذه  
الأجواء الإيجابية ودراسة إمكانية عودة سفيري البلدين إلى  
مقر عملهما كإجراء مستعجل تتجه سلسلة من مناقشات  
الجادة والمعتلة القادرة على تجاوز أكبر عدد ممكن من  
النقط العالقة، مما يعيد العلاقات الثنائية إلى إطارها الممتاز  
المندرج في إطار الحتمية التشاركية التي تفرضها علينا  
العلاقات التاريخية والمصالح المشتركة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد أحمد بنا. السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية والتعاون:

السيد الرئيس.

فقط لأذكر على أن المبادرة الملكية الاستثنائية بطبيعتها  
اتخذت لمواجهة وضع استثنائي وما جرى في المياه وفي  
جهة كاليسيا واستورياس تم تفعيلها أسس عن طريق  
إجراءات استثنائية كذلك محدودة في الزمان وفي المكان.  
في الزمان ثلاثة أشهر قابلة للتמיד. وفي المكان المحيط  
الأطلسي وخاصة جنوب المحيط الأطلسي بالنسبة ل 64  
سفينة قليلة الحجم التي بإمكانها الصيد في المياه الإقليمية  
المغربية سنعتطي حركة اقتصادية ونتائج ملموسة ليس فقط  
على مستوى الشغل ولكن كذلك على مستوى استهلاك  
الأسواق الإسبانية والسماح لبعض الفاعلين الاقتصاديين  
العمل في نطاق هذه الفرصة المفتوحة.  
شكرا السيد الرئيس.

الاحترافية والمعايير الصحية للتخزين ولحماية عمال المناجم.

لذا نساألكم السيد الوزير المحترم ما هي التدابير المتخذة لحماية عمال المناجم والساكنة التي تحيط بالمنجم حتى لا تتكرر مثل هذه الكوارث التي نحن في غنى عنها؟ وما هي التدابير التي اتخذت في هذا الميدان؟ وما هي كذلك السيد الوزير التدابير الوقائية من هذه الأفات التي لا تتفق مع المعايير الدولية في هذا الميدان؟

وكذلك السيد الوزير المحترم ما هي الاستراتيجية التي ستتهجونها في ميدان البيئة وتلوث المياه بالمواد السامة في المغرب على المدى القريب والمتوسط والبعيد وأنتم أدرى بهذا الميدان لما جرى في مراكش بعدما ترأستم اجتماع المنظمة العالمية للبيئة؟ ما هي كذلك السيد الوزير المعايير الصحية لتخزين المواد والنفايات السامة ومدى نجاعة القوانين المتبعة محليا ودوليا في هذا الميدان؟ وكذلك السيد الوزير أريد هنا أن أشير أن السيد الوزير الأول إدريس جطو يوم الأربعاء الماضي تكلم عن التكلفة الإجمالية لبرنامج الوقاية الدائمة للسكان والمواقع الحيوانية. من انعكاسات الكوارث كتلك التي تعرضت لها بعض مناطق المملكة والتي ستصل إلى مليار و200 مليون درهم وذلك تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله عازمة على دراسة إمكانية إحداث صندوق لمحاربة أثار الكوارث الطبيعية أو تدعيم الصناديق الموجودة لاستعمالها لهاته الغاية ترصد لها موارد كافية للتمكن من مواجهة ما قد يتطلبه توقع مثل هذه الكوارث.

وأخيرا السيد الوزير المحترم لا بد أن أعطي أرقاما أعطاها السيد الوزير الأول السيد إدريس جطو فيما يخص ما وقع في هذا الإقليم بهذا الخصوص وقال أن الخسائر في التجهيزات الهيدروفلحية سجلت على مستوى إقليم الحوز وشيشاوة... كل ما يخالج أنفسنا في هذا الميدان وهو الاختصاص في هذا الميدان ديال البيئة باش يعطينا جميع الحلول لهذا الموضوع لنتكلم في الكثير. تكلم فيه السيد الوزير الأول وتكلم فيه جميع الوزراء ولا بد لمجلس المستشارين أن يقول كلمته وتكون إن شاء الله هي حسن الختام.. لا بد أن أني بكلمة أخير، السيد الرئيس المحترم، أنا صبرت من قبل ما قلت حتى حاجة نظرا لاحترام الإخوان كلهم الآن اعطيتوني فرصة خليونني..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير المحترم.

المستشار السيد محمد الخليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

كما قلت سابقا نريد أن نتكلم اليوم بصفة عامة عن الكوارث البيئية بالمغرب وتلوث المياه بالمواد السامة وسنتطرق إلى كارثة بينية كانت ستهدد إقليم الحوز وكذلك مراكش والجهة بصفة عامة.

الكل يعرف السيد الوزير أهمية منجم كماسة بإقليم الحوز وأهميته الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للحوز بصفة خاصة ومراكش ونواحيها بصفة أخص تانسيفت الحوز بصفة عامة.

وقد علمنا أنه في صباح يوم الاثنين 2 دجنبر 2002 انهيار صهريج ضخم للتخزين بالمنجم المذكور. وتفتتت مواد سامة من نفايات الزنك والرصاص والنحاس والحديد ومعادن أخرى وتسربت هذه المواد السامة إلى المياه السطحية والجوفية، خصوصا الآبار والعيون التي يستعملها ساكنة المنطقة وساهمت في انتشارها بشكل واسع السيول الجارفة الناتجة عن التساقطات المطرية الغزيرة التي عرفتها المنطقة وتعرفها أحيانا.

ولا بد السيد الوزير أنكم على علم أن موقع الصهريج المنهار الموجود على شعبة منحدره تصب في وادي النفيس وهو ما يشكل في نظر الخبراء تهديدا خطيرا حقيقيا محققا بمراكش الكبرى، حيث ان الفرشة المائية لسهل الحوز تستعمل لسد حاجيات جميع ساكنة مراكش الكبرى المدينة المحبوبة لدى المغاربة جميعا وكذلك هنا لا بد من هذا المنبر السيد الوزير المحترم أن ننوه بما قامت به السلطات والمصالح والمعنية التي عرفت خطورة الوضع وتفاعلاته البيئية والاجتماعية وعبدت كل الطاقات الممكنة وكل الآليات وللوسائل المتاحة والكفيلة لديها فقامت ببناء حائط وقائي.

رغم أن هذه الجهودات، السيد الوزير المحترم، في هذه الكارثة تبقى مؤقتة وغير ناجحة وتبقى حلول ترقية ولن تصمد لا قدر الله إذا تهاطلت الأمطار على الإقليم بشكل قوي الشيء الذي يدعو المواطنين من التخوف مما يمكن لنا هنا أن نضرب ناقوس الخطر، حتى لا يقال أن مثل هذه الكوارث كانت غير مرتقبة كما وقع في لاسامير بالمحمدية وتتسرب المواد السامة والتي ينتج عنها كما يعرف الجميع أمراض خطيرة مثل Le saturnisme.

ولا بد من الإشارة أن الضرر الذي سيلحق بالمواطنين والحيوانات والنباتات لا يمكن أن يقدر، مما يكشف عدم الالتزام واحترام الشركة المستغلة للمنجم للشروط

التحليل في هذا الشأن وقم تزويد السكان والعاملين بصهاريج المياه الصالحة للشرب.

-المراقبة المستمرة لجودة مياه بعض الآبار من طرف إحدى المختبرات المختصة.

-القيام بعملية تغيير مجرى إحدى الشعاب لتجنب سد التجمع الأول.-الذي أشرت إليه.- والذي ثم بناؤه عقب الحالات ل2 دجنبر وكذلك بناء جانب من السور الذي سبق أن أشرت إلى أنه تهدم بسبب ضغط المياه المتهاطلة في آخر نونبر.

وبطبيعة الحال، قامت وكالة الحوض المائي لجهة تانسيفت بأخذ عينات من ماء الآبار لإجراء تحاليل كما أن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب خصوصا مكتب جهة مراكش هكذا أن المياه التي يتم استخراجها من طرف المكتب توجد على بعد 30 كيلومتر من الحادث وبالتالي فهي بعيدة عن أي احتمال للتلوث. بطبيعة الحال الإجراءات كما قال السيد المستشار هي إجراءات ظرفية وبالتالي ليست هي الحل النهائي. لذلك نذكر السادة المستشارين على أنه تأسس في سنة 98 الصندوق الوطني لمحاربة التلوث الصناعي وهذا الصندوق كما رأيتم أخيرا في الإعلام وقع الاتفاق مع الطرف الألماني في- الشطر الثاني- أنه هذا الصندوق فيه دعم ألماني مهم ومهم جدا وهذا الصندوق أعطى مساعدات لكثير من المؤسسات الصناعية لإدخال تجهيزات متطورة واليات وتقنيات لجعلها لا تلوث بطبيعة الحال. فاستفادت كثيرا من مؤسسات هذا الصندوق إما بالدعم المباشر، إما السلف الذي يمكن أن يصل إلى 40% وبالطبع هذا الصندوق هو يسعى إلى جعل المؤسسات الصناعية تتجهز حتى لا تبقى تلوث وكذلك بالنسبة للصناعات أو المؤسسات ومراكز جديدة التي يمكن أن تستفيد من هذا الصندوق.

هذه شركة كماسة قدمت ملفا لكنه ملق لم تتمه بتدقيق حتى تستفيد من الصندوق لأنه للصندوق معايير محددة للاستفادة منه ونحن ننتظر أن تتم شركة كماسة ملفها بطبيعة الحال الوزارة منكببة الآن مع مجموعة شركات المعادن للوصول إلى اتفاق على توقيع اتفاقية شراكة في مجال المحافظة على البيئة بالخصوص المعايير البيئية المعدنية لبلادنا، مما سيعزز الجانب الوقائي على المدى المتوسط وعلى المدى البعيد وبطبيعة الحال في إطار كذلك قانون الماء لسنة 1995، أعدت الوزارة في هذا الإطار لجنة وزارية مشتركة الحدود القصوى للمعايير للملوثات الصناعية السائلة. وقد أشعر الصناعيون بهذه الإجراءات القانونية بغية إنشاء وحدات لمعالجة المياه المستعملة داخل الوحدة الصناعية. وهذا بطبيعة الحال جانب وقائي أساسي بالنسبة للمستقبل بطبيعة الحال أغتتم هذه الفرصة لأذكر السادة المستشارين أن لديكم ثلاثة مقترحات

**السيد محمد اليازغي الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة:**

بسم الله الرحمن الرحيم،  
السيد الرئيس،  
السادة المستشارين،

أشكر في البداية الأستاذ الخليفة على الاهتمام لهذا الموضوع الذي في الواقع الاهتمام به يدل على أننا كمغاربة أصبح عندنا شعور قوي بأنه مشاكل البيئة هي مشاكل عميقة وأن ما تراكم في بلادنا من تلوث لا في المياه ولا في التربة ولا في الغابات ولا في الشواطئ يفتح ورشا كبيرا الذي يخصه مجهود ونضال كبير ووسائل وتعبئة للحكومة وللمجالس وللمجتمع المدني.

بالفعل الحدث الذي تكلم عليه السي الخليفة وقع في منجم كماسة الموجود على 20 كيلومتر جنوب غرب مراكش بإقليم الحوز وأهمية ذلك المنجم أبرزها السيد المستشار. الشركة هاتي كماسة بطبيعة الحال تقوم باستغلال ومعالجة بعض المعادن وبالخصوص الزنك والنحاس والرصاص. بطبيعة الحال هذه المعالجة تبتثق عليها ملفوظات ونفايات سائلة وصلبة والشركة كانت تقيم حواجز بالقرب من الوحدات الإنتاجية على حوض بعض الأودية التي تسير في اتجاه واد نفيس. هذه المقذوفات المماثلة المنبعثة والمتشعبة مع المياه العارمة والصناعية والمكونة كما قلت من المواد المعدنية سرعان ما تتصلب وتشكل بالتالي طبقة تمنع تسرب المياه، حيث تعالج بطريقة طبيعية بعد تجمع المواد الملوثة في هذه الطبقة الصلبة، لكن بسبب غزارة الأمطار التي أشار إليها السيد المستشار في آخر نونبر وبداية دجنبر والتي عرفتها هذه المنطقة موجا من السور للحاجز المقام فوق تسرب لتلك المقذوفات وتلك النفايات وقدرت الشركة وكذلك وكالة الحوض المائي لتانسيفت حجم النفايات التي تسربت ب50 ألف متر مكعب انتقلت على مسافة 5 كيلومترات في شعب تغدي وادي نفيس.

الوزارة بمجرد وقوع الحادث بعثت بفريق تقني، كتابة الدولة في البيئة وكذلك من حوض تانسيفت في وزارة المياه وبطبيعة الحال أخذت عينات من ماء الآبار الإجراءات الأولى لإجراء التحليلات والفحوص. اتخذت الشركة كذلك بتعاون مع المندوبيات الجهوية عدة وزارات وعدة قطاعات وزارية الإجراءات التالية:

- قامت الشركة بوضع عدة سدود واقية على امتداد مجرى التسرب، حيث وضع آخر سد على بعد 2 كيلومتر من واد نفيس.

- تنظيف المواد المتسربة لتعبئة العشرات من الآليات والمئات من العمال.

توعية سكان الدواوير بطبيعة الحال الطبقة العاملة، التي تعمل في المنجم بعدم استعمال المياه مؤقتا في انتظار إجراء

كيعرفوا بأنه هاذ المرض هذا تيمكن يتسرب حتى داخل المنجم وخارج المنجم ويريدون أن يطمئنوا على حياتهم. لهذا السيد الوزير نطلب منكم.. واش هذا موضوع مهم ولا ماشي مهم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

مهم ويمكن لو يدرس في لجنة.. السؤال عندو قواعد ديالو.. شكرا. لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة:

في إطار التوضيح السيد النائب أنا قلت مكتب الماء الصالح للشرب فيما يخص الماء اللي تستخرجوا هو في دائرة 30 كيلومتر. أما الفحوص والتحليلات فهي قائمة على طريق مصالح الوزارة أي الحوض المائي بتانسيفت وكتابة الدولة في البيئة واستدعى كذلك مختبر مختص في ذلك وهم يقومون بهذه الأبحاث وهذه التحليلات باستمرار. لذلك وقعت نصيحة للعاملين بالمنجم والسكان الذين يمكن أن يتضرروا بأن يتجنبوا استعمال مياه الآبار حليا وهم يزودون الآن بصهاريج الماء حتى لا يكون هناك خصاص فبطبيعة الحال كنعرف أنه كما قلت في ميدان البيئة كل شيء محتمل. لذلك الحكومة ملا يمكن لها إلا ترحب إذا زار السادة النواب والسادة المستشارين إلى عين المكان وقاموا بالبحث في ذلك تعاون ما يمكن يكون إلا لصالح الساكنة ولصالح البلاد وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم.

الآن ننقل إلى الأسئلة الموجهة على السيد وزير التربية الوطنية والشباب والسؤال الأول حول الإجراءات الانية المتخذة ببعض مراكز تكوين المعلمات والمعلمين للمستشارين المحترمين السادة أحمد أخميس، خالد العلمي لهوير، علي لطفى وعبد القادر أزرع.

تفضلوا السيد المحترم السيد أخميس.

#### المستشار السيد أحمد أخميس:

شكرا للسيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

قبل أن نشرع في طرح هذا السؤال لابد من التذكير على أننا في الفريق الكونفدرالي طرحناه منذ 21 أبريل 2000 ولم يدرج وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى الأهمية التي تعطيها الحكومة السابقة لمشاكل المواطنين وهذه الحكومة التي هي طبعا امتداد طبيعي لتلك الحكومة وتلك الحكومات السابقة أيضا.

سؤالنا هو: تثير بعض الوقائع والإجراءات الإدارية الراهنة المتخذة ببعض مراكز تكوين المعلمات والمعلمين ومنها مركز الدار البيضاء، الرباط، خريبكة، وجدة،

قوانين متعلقة بالبيئة.. هذه المقترحات قوانين قبلتها حكومة التناوب وصادق عليها بالإجماع زملاؤكم في مجلس النواب وهم الآن منذ الصيف عندكم فأتمنى أن تسرعوا بمناقشتهم والموافقة عليهم لأن ذلك هو الذي سيجزر الجانب القانوني لأن المغرب قوانينه متأخرة في ميدان البيئة وحماية البيئة ومحاربة التلوث وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم. لكم الكلمة السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد الخليفة:

السيد الوزير المحترم، نشكرك على هذه المعلومات القيمة ولكن لا تشفي الغليل. قلت السيد الوزير أن المكتب الوطني للشرب أخذ عينات وبحثها وعلى بعد 30 كيلومتر وجد أنه لا يعني ماشي جزميا وقلتم أنه لا يشكل خطورة على المواطن. أقول لكم السيد الوزير أن فيما يخص مسائل البيئة كل شيء مترقب وأنا كنت مسؤول ومدير في CHU بمدينة ريو برونات وكننت مكلفا بهذه المهمة من طرف CHU-LORAINE وكانت في تلك الوقت ما يسمى بكارثة "لاموكوكاديس" هي التي أعطت كيفاش الناس خصهم يحاربوا التلوث ديال جميع السواحل من النفط. حنا نتشوفو الآن فيما يخص ما وقع في كاليسيا والان هاهي تتسرب لفرنسا Le golf de Gascogne يعني مايمكنناش نقولو بأن راه نفايات حيث هزينا واحد العينة من هنا إذن ما بقى خطر على هاذو. هاد الشيء راه ماكينش.

هذا تيجرنا السيد الوزير باش نقولو لسيادتكم أن هاذ الشركة واش محترمة القوانين أو ما محترماهاش؟ وتتطلبو منكم السيد الوزير باش نمشيو حنا بعثة برلمانية ونمشيو نشوفوها عن كتب هل يشكل خطرا على ساكنة مراكش أم لا؟ وأنا خبير أنا يمكن لي نتدخل في هذا الموضوع ونعرفو بأن المختبرات اللي عملوا هاذ التحليلات واش هي هاذيك التحليلات كافية أو غير كافية؟ وتبقى دائما بين قوسين وتيخصها تكون مستمرة وتكون في كل وقت وحين تعاد لأنه تبدل المناخ وتبدل كذا يبدل كثيرا من الأشياء حتى يطمئن المواطنون لأن المواطنين اتصلوا بنا وقال لك لا يعقل أنه أنتم برلمانيون ما كتديروا حتى حاجة وما كتقولوا حتى حاجة على هذه التسربات وحنا هاذ التسربات تعالوا الانفعالات ديالها على المواطنين لابد.

حنا ننشكروك السيد الوزير وتتعرفو الغيرة ديالك وتتعرفو الوطنية ديالك وتتعرفوا أنك تهتم بالمسائل تمشي إلي عمقها، لهذا السيد الوزير تتطلبو منكم أنه البرلمانيين الموجودين في إقليم مراكش الحوز وجهة تانسيفت الحوز باش يمشيو يديروا معاينة وباش يشوفوا هاذ الشيء لمن كتب لكي يطمئن المواطنون والعمال اللي حنا منتدبيننا العمال اللي هم مافاهمينش الموضوع. كيسمعوا s atumisme an

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والشباب:**

شكرا السيد الرئيس.

السؤال المتعلق بمراكز تكوين المعلمات والمعلمين مهم جدا، لأنه يتعلق بفئة تقوم بدور أساسي وخاصة في إطار إنجاح تطبيق الميثاق الوطني. لذلك سأكون واضحا وموجزا نظرا لما جاء في سؤال السادة أولا، أطلب من السادة المستشارين المهتمين بصفة خاصة بملف التربية والتكوين أن يعتادوا بكيفية تدريجية وبعناد جميعا بكيفية تدريجية بطرح جميع قضايا التربية والتكوين من منظور جهوي. أكبر تحدي جاء به الميثاق الوطني هو توفير كل الشروط التربوية الإدارية المادية لإنجاح الجهوية لذلك أقول وبدون شك أن السادة المستشارين متفقون معي ن مستقبل المنظومة التربوية والتكوينية ببلادنا مرتبط بمدى نجاحنا في تطبيق الجهوية.

وفي هذا الإطار لا بد أن ننطلق من بعض الملفات الملموسة التي تفرض نفسها السيد الرئيس ومن أهم هذه الملفات الملف المتعلق بتكوين المعلمين لذلك منذ سنتين بصفة عامة دأبت وزارة التربية الوطنية والشباب على القيام بجعل جهوية التكوين أداة من أدوات تطبيق الميثاق الوطني وذلك انطلاقا من وضع خريطة مدرسية أو خريطة تربوية كنتيجة لعملية تنسيق بين المسؤولين عن الأكاديميات وعن المندوبيات وعن مراكز التكوين وفي بعض الحالات بتنسيق مع جمعيات الأولياء والمنتخبين المحليين.

لذلك أؤكد للسيد المستشار والسادة المستشارين، ليست هناك أي إرادة معلنة أو خفية في التقليل من مكانة ومن دور مراكز تكوين المعلمات والمعلمين. اللي هو جديد أننا أصبحنا نعالج هذا الملف من منظور جهوي وتبديل هذا الملف لا يمكن أن يتم بكيفية جدية ومعلقة إلا إذا تم من منظور جهوي.

نقطة أخيرة السيد الرئيس، دائما في إطار تطبيق الميثاق الوطني هذه المراكز التكوينية ستعرف إصلاحا مهما جدا، قريبا إن شاء الله حيث ستصبح مراكز جهوية للتكوين وانطلاقا من هذا المنظور من هذه الأرضية سنكون قد تقدمنا جميعا في إعطاء محتوى ملموسا للميثاق على المستوى الجهوي وشكرا لكم السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار

وغيرها من المراكز الأخرى. تثير عدة تساؤلات مقلقة وعلامات استفهام كثيرة حول مغزى ما يجري من وقائع وإجراءات وعلاقتها بمراكز تكوين المعلمات والمعلمين وبوضعية الأساتذة المكونين بها، بل بمصير التعليم العمومي عامة. ومن هذه الإجراءات الإدارية الآتية، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1- الاستغناء عن قبول والتحاق متدربين جدد برسم السنة التكوينية المنصرمة والجارية.

2- التنقلات التعسفية التي طالت عددا كبيرا من الأساتذة المكونين في عدة مراكز منها: الدار البيضاء 22 أستاذ، الرباط. للعمل بالإعدادي والثانوي رغم اختلاف مهام التدريس بالإعدادي والثانوي.

3- تجميد المهام التي تضطلع بها مراكز تكوين المعلمين والمعلمات لمحاولة إفراغها من الأطر العاملة بها.

من نافذة القول، التذكير أن مراكز تكوين التعليم الابتدائية ن دعامة أساسية مني نظام التربية والتكوين تقوم حسب مقتضيات الميثاق الوطني بمهام محددة من التكوين الأساسي والتكوين المستمر والبحث التربوي وغيرها من المهام الأخرى وبناء على ذلك يتضح كليا من حيث طبيعتها عما يزاوله المدرسون بالإعدادي والثانوي من مهن.

إزاء هذه الإجراءات الراهنة والميلتسة المذكورة أعلاه المتخذة في حق مراكز تكوين المعلمات والمعلمين وفي حق العاملين بها وأمام حالة الترددي الخطير الذي يزول إليه التعليم العمومي لأسباب معروفة وما يميزه من ظواهر مقلقة مثل ضعف المستوى والمردودية والاكتماظ المهول وسوء تدبير الموارد البشرية وإزاء محاولات تجميد مهام مراكز تكوين المعلمات والمعلمين رغم مكانتها ودورها في نظام التربية والتكوين ورغم الخصائص النسوي القائم منذ سنوات من المعلمين المكونين الذين يعوضون من طرف الوزارة بالعرضيين إزاء كل هذا نسالكم، السيد الوزير:

4 هل تدل الإجراءات والتدابير الطارئة عن النية في إغلاق مراكز تكوين المعلمات والمعلمين رغم حاجات البلاد المتزايدة إلى المعلمين تطبيقا لمبدأ التعميم والجودة؟

5- ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة في موضوع تكوين أطر التعليم الأولي وموضوع التكوين المستمر وهي من مهام مراكز التكوين تفعيلا لمقتضيات الميثاق الوطني؟

6- ألا تفكر الوزارة في خلق إطار خاص بالأساتذة المكونين إنصافا لهم وحفاظا على حقوقهم واستقرارهم في مناصبهم كأساتذة مكونين عاملين بحكم المهام المسندة إليهم وذلك تطبيقا للفقرة (ج) من المادة 138 من الميثاق الوتقي للتربية والتكوين؟

وتجدر الإشارة إلى أن الأساتذة في مراكز المعلمين قاموا اليوم 24 بخوض إضراب عام على المستوى الوطني. شكرا.

**المستشار السيد أحمد خميس:**

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات رغم أنها لم تشر ولم تجب عن الأسئلة الإجرائية المحددة التي طرحناها في سؤالنا. يمكن أنها أجابت عن أسئلة أخرى لم تكن واردة في سؤالنا تتعلق بالميثاق الوطني للتربية والتكوين وعندنا فيه رؤية ونظرة أعتقد أنه يستعصي أن نتحدث عنها الآن ولكنها ستكون موضوع إشغالاتنا وعملا في المستقبل وتعلق بالجهوية التي أعتقد أن السيد الوزير يعتبرها هي الباب الوحيد والمفضي للتغلب على كل المشاكل المطروحة.

ما أسجله من خلال السؤال ومن خلال الأجوبة للسيد الوزير المحترم هو أنه اعتبر وهو على حق في ذلك أن هذه الفئة فئة متميزة واعية وقامت بدور كبير في التربية والتكوين ببلادنا وأنه أيضا نسجل على أنه ليست هناك أية نية في إغلاق مراكز تكوين المعلمين والمعلمات وهذا شيء إيجابي رغم أمن المؤشرات تدل على غير هذا. ماذا يعني أن توجه دعوات أو تعيينات جديدة للمكونين في مراكز المعلمين منها الدار البيضاء 22 مكون أستاذ بمركز المعلمين الآن توصل بتعيين جديد ليدرس في الأعدادي والثانوي رغم أن المهام متباينة بين المراكز والثانويات والإعداديات. إذن هناك مؤشرات تدل فعلا. على أن هناك نية ما في حين أننا في حاجة ماسة إلى مزيد من مراكز المعلمين وليس العكس لتعميم التعليم وجودته.

لذلك نعتقد على أن هذه الفئة.. مما يدل على أننا في حاجة ماسة إلى مزيد من المعلمين الوزارة تلتجئ إلى العرضيين. هذه الفئة الأخرى من الفئات التعليمية التي أبلت البلاء الحسن ولكن مع الأسف اليوم تتعرض حقوقها لمصادرة، بحيث أن الوزارة وجهت لهم عقدة كما يفعل تماما ببعض المعامل والمصانع عقدة، من امتنع عن توقيعها يحرم حتى من أدائه الأجور. هذا موضوع آخر. لنا فيه سؤال في المستقبل.

ما ينبغي التأكيد إليه هو أن المشكل بالضبط وأساتذة في مراكز المعلمين قاموا بإضراب عام اليوم لن يحل ولن يعالج إطلاقا بالإجراءات الإدارية التأديبية لا بد من معالجة المشكل في عمقه التربوي والتعليمي ونحن في النقابة الوطنية للتعليم ساقف بجانب هؤلاء وغيرهم من الفئات التعليمية حتى تسترد حقوقها لأن الآن هناك مصادرة الحقوق للفئة التعليمية وغيرها من الفئات الأخرى.

شكرا السيد الوزير وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. لكم السيد المستشار المحترم.

الآن ننتقل إلى السؤال الموالي حول وضعية إداريي وأعاون التنفيذ الممتازون لوزارة التربية الوطنية

للمستشارين المحترمين السيدين محمد العربي القباج ومحمد تينتي العلوي. تفضلوا السيد القباج.

**المستشار السيد محمد العربي القباج:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنا نعتقد أنه لا يختلف إثنان في كون الأسرة التعليمية تعد جسما واحدا لا يمكن تجزيته، بمعنى أن كل الفئات من هذه الأسرة تضطلع بدور مهم في الدفع بعجلة التربية والتكوين ومن هذه الفئات التي عرفت غنا وتهميشا هي فئة الإداريين والأعاون بجميع أصنافهم في سلك وزارة التربية الوطنية.

السيد الوزير،

منذ سنوات مشاكل هذه الفئة تزداد تعقيدا وترداد سوءا وترداد تراجعاً. فمثلا هناك فئة لأعاون التنفيذ الممتازين المرتبين في السلم الثالث والي القوانين التنظيمية للوزارة تحول لهم الترقي إلى سلايم 5 أو سلايم أخرى إما عن طريق الأقدمية أو عن طريق الامتحانات الغريب أنه منذ سنة 98 وأن فئة من هؤلاء الموظفين اجتازوا امتحانا للترقي ومنذ هذا التاريخ والامتحانات محجوزة بوزارة التربية الوطنية وأن النتائج لم تظهر إلى يومنا هذا، بل الأكثر من ذلك أن في ذلك أن من كل ميزانية لوزارة التربية الوطنية نلاحظ أن كل القطاعات أو كل الأسلاك تشهد خلق مناصب إلا هذه الفئة- التي اعتبرها أنا أوساط تعليمية- هي التي لا تقوم بدور إداري محض، بل تقوم كذلك بأدوار تربوية وخير دليل على ما يقومون به هؤلاء الموظفون داخل المؤسسات إما الإعدادية أو الثانوية. أضف فئة الأعاون هذه الشرفة التي كل النصوص تحميها ولكن للواقع شيء وذلك الشيء اللي كاين في وزارة التعليم شيء آخر بحيث أنه النصوص القانونية تشير إلى ترسيم بعد 7 سنوات باقي الآن نلاحظ أنه هناك الآن الأعاون الذين فاتوا 10 سنوات ولا زالوا ينتظرون الترسيم وهم مقبلون على التقاعد.

كذلك نلاحظ أن المؤسسات التعليمية الآن على صعيد جميع التراب الوطني تعيش خصاص كبير جدا فيما يخص هذه الفئة من الأطر الإدارية التربوية، فمثلا كيف تفكرون السيد الوزير في ازدهار التعليم؟ كيف تفكرون في أن يعمل الأستاذ والمعلم في ظروف حسنة والبيئة التعليمية داخل المؤسسة سيئة وسيئة جدا لكون أن المؤسسات الآن، عدد كبير من المؤسسات أصبحوا تفتقر إلى هذا الصنف من الموظفين. أنا أي أستاذ أو معلم كيف تطلبون منه أن يدخل يعطي دوره التربوي في مناخ سيئ جدا لا صحيا ولا نظافة إلى آخره.

نسالكم السيد الوزير وسؤالنا في إطار الحوار الأخير بين الوزارة والمركزيات النقابية أن هذه الفئة من الأسرة

اجتازوا هذا الامتحان في ظروف إيجابية ما يقرب من 340، سويت وضعية 300، ما تبقى أي تقريبا 37 في طريق الحل النهائي لكن هذا ليس بكافي وأنا متفق معه. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات. إنما نؤكد للسيد الوزير أننا ما فتئنا نقدم اقتراحات وحلول وما فتئنا نطالب بتطبيق القوانين، بحيث أن هناك قوانين أسود على أبيض يتوجب تطبيقها. مثلا هناك فئة كبيرة وعدد كبير من الأعران الذين تم ترتيبهم منذ 9 أشهر ولا زالت وضعيتهم مجمدة. وهناك العديد من الأعران الذين لا يتقاضون الحد الأدنى من الأجور وذلك العديد من الأعران الذين لا تطبق في حقهم قوانين الوظيفة العمومية فيما يخص العطل إلى آخره.

السيد الوزير، بطبيعة الحال لما يكون حوار مع كل الفئات الشغيلة، نحن نخشى.. والذي نلاحظ الآن هو أن الحكومة تجزئ مطالب الشغيلة، نلاحظها الآن أحد القطاعات استجابت له، قطاع آخر اعتقد أنه ليس في صالحنا نجزئ الملفات المطلوبة للشغيلة في الوقت الذي نلاحظ أنه إطار معين في وزارة معينة تسوى وضعيته وأخر في وزارة أخرى تجمد وضعيته.

السيد الوزير، سبق لكم في وزارة الفلاحة أنكم حللتوا هذا المشكل أنكم درتو تحويل المناصب المالية وتغلبنتم على هذا المشكل. وزارة التربية الوطنية غير مستعدة، غي مقتتعة بهذه الفئة من الأطر، بحيث هناك العديد من المسؤولين في الوزارة يجهلون حتى الدور الذي يقوم به هؤلاء الأعران أقول لكم السيد الوزير أن كايين بعض الأعران يشتغلون 24 ساعة على 24 ساعة غادي تقول لي غريب. ليس غريب السيد غريب السيد الوزير لأنه كايين العون اللي مفروض عليه يعمل يومين وفي السادسة مساء أو التاسعة ليلا، عمل ليالي باش ينظف المؤسسة ومن التاسعة ليلا خصو يعس على المؤسسة الليلية وإذا وقعت سرقة يتقدم للمقاطعة والمحكمة.

فالسيد الوزير، حنا ما كنبطلوش شي حاجة جديدة، كنبطلوا أو لا هادو موظفين ديال وزارة التربية الوطنية، هادو موظفين تيقوموا بأدوار بطبيعة الحال من أجل توفير المناخ من أجل التعليم باش يمشي في جو سليم هادو موظفين، بطبيعة الحال اللي هادي سنوات وهم كيطلبوا غير الإنصاف غير تطبيق القانون. ولهذا اعتقد السيد الوزير نحن مستعدون للجلوس وإعطاء كل السائل لإخراج هذا الملف ولكن لقينا مخاطب اللي كيفهم مشاكلنا ولكن

التعليمية تمت مناقشة مطالبها وأدرجت فيما يخص إصلاح أوضاعها ولكن نلاحظ الآن أن هذه الفئة أقصيت من الاستفادة من ما استفادة منه إخوانهم في الأسلاك التعليمية الأخرى. فسانلكم هل الوزارة عندها استراتيجية أو مخطط فيما يخص رفع العين والظلم المسلط على هذه الفئة من الأسرة التعليمية؟

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس.

أنا مع السيد المستشار الذي يتحدث عن الأسرة التعليمية وبهذه المناسبة أعتبر أن استعمال كلمة الأسرة التعليمية يجب أن نعطيه كل ما يستحق من اهتمام وبهذه المناسبة أؤكد السادة المستشارين بأنني سأعمل شخصيا بتتسيق مع جميع الشركاء الاجتماعيين، مع جميع المنتخبين حتى تصبح أسرة التعليم أسرة نموذجية في إعطاءها، في موقعها الاجتماعي وفي ما يجب أن تقوم به حتى تصبح غدا أكثر من اليوم موضع تقدير واحترام من طرف الجميع. لذلك أنا مع السيد المستشار عندما يتحدث عن أسرة التعليم وأنا واحد من هذه الأسرة.

النقطة الثانية بطبيعة الحال الفئة التي يتحدث عنها السيد المستشار أعران التنفيذ الممتازين تقوم بدور تربوي مهم جدا وعندما نلاحظ أن صورة ووضع مؤسسة تعليمية لا في العالم القروي ولا في العالم الحضري صورة مشرفة دائما نجد أن وراء هذا الوضع الإيجابي تقاني وعطاء هؤلاء الجنود المجهولين الذين هم الأعران. وأنا مع السيد النائب ثالث عندما يقول أن أوضاعهم ليست بخير. نحن متفقون عندما نتقدم بهذا التشخيص ما هي الحلول؟ لذلك أنا أطلب السيد المستشار أن يجتهد معنا لإيجاد الحلول الممكنة، خاصة كما نعلم جميعا منذ سنين أن الإكراهات المتعددة خاصة في الجانب المالي جعله من مناصب الشغل التي تتمتع بها وزارة التربية الوطنية والشباب تتضاعف سنويا وخاصة في السنتين الأخيرتين.

لذلك أوجه نداء السادة المسؤولين، السادة رؤساء، السادة أعضاء الجماعات المحلية ليهتموا بهذه الفئة وأعتقد أن هناك هامش مهم جدا حتى نصون مؤسساتنا التربوية وأوجه نداء كذلك للجمعيات. هناك جمعيات نشيطة وحيوية من الممكن أن تساعد على الاحتفاظ وعلى هون كرامة هذه الفئة وأنا شخصيا منفتح على جميع الحلول. تبقى ملاحظة أخيرة إذا سمحتم السيد الرئيس المتعلقة بنقطة إخبارية فقط والمتعلقة بالامتحان المهني الذي تم في ماي 98، أريد أن أذكر السيد المستشار بأن العدد الإجمالي سنة 98 الذين

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم المستشار المحترم السيد حسن لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية والشباب:**

شكرا السيد الرئيس.

سؤال السيد المستشار فيه جانبين: الجانب المادي والجانب المتعلق بمحتوى الكتاب المدرسي. الجانب المادي ممكن نكون متفق مع السيد المستشار أن هناك في بعض المناطق بعض الاختلالات في التوزيع. بدون شك أن الكتب المدرسية الجديدة لا يتوصل بها التلاميذ وأولياء التلاميذ في الوقت المناسب في بعض المناطق. أنا ممكن أشاطر في بعض المناطق ملاحظة السيد المستشار لكن الذي هو أهم هو الجانب المتعلق بالمحتوى. أنا باغي نذكر إذا سمح لي السيد المستشار والسادة المستشارين بأنه لا يمكن إصلاح النظام التربوي والتكويني بدون إصلاح الكتاب المدرسي والأداة الأساسية لتطبيق غلاصلح تمر عن تغيير محتوى الكتاب المدرسي وأريد أن أذكر السادة المستشارين بأن لأول مرة منذ سنة فقط نظام الكتاب المدرسي الوحيد قد انتهى. كيف قلت وحتى أنا معك حنا جيل اللي كنا قرأنا في كتاب مدرسي واحد في الشمال في الجنوب في الغرب في الشرق تقريبا نفس المواد، نفس الرسوم، نفس التوضيحات إلى غير ذلك، لكن نحن في عصر المعرفة تتطور بسرعة ولينا تتشرفو بالسرعة اللي المعرفة تكتسب فيها حيوية وتجديد الدم. كيف يمكن لنا نواجه سرعة تجديد المعرفة إلا بتجديد محتوى الكتاب المدرسي والوزارة في إطار تطبيق الميثاق الوطني فتحت المجال للمنافسة الان كايين نظام تعدد الكتاب المدرسي ومنافسة يمكن لي نقول لكم بكل نزاهة منافسة شريفة أمام المؤلفين المغاربة، أمام المبدعين وهناك لجنة مكونة من فعاليات تربوية وعلمية وطنية هي التي تدقق مدى احترام دفتر التكاليفات من طرف جميع المنافسين. حنا يالله في بداية الطريق وكونوا متيقنين السيد المستشار أننا سنحرص بالنسبة للدخول المدرسي القديم خاصة في المناطق النائية أو الجبلية اللي هي قريبة وجدانيا أن الكتاب يصل في نفس المدة اللي تيكون موجود فيها في الدار البيضاء وفي الرباط وفي فاس وفي مكناس وفي مراكش وفي طنجة وشكرا لكم السيد الرئيس

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير المحترم

إذا سمحتم السيد المستشار، فقط قصد التذكير للسادة المستشارين المحترمين أن المجلس سيعقد كما أشرت في أول جلسة عمومية ستعقد غدا الأربعاء على الساعة التاسعة والنصف صباحا، يليها اجتماع لجنة المالية. تفضلوا السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

موظفين على سعيد وزارة المالية خصوصا أن هذه الفئات السيد الوزير كتحلص بواحد صندوق الكنز غريب أن هذه الفئة ديال الموظفين يأجرون بصندوق الكنز مع ذلك أنهم ملزمون باش يجيوا حتى للسنة ديال العشية وينظفوا الأقسام ويمشيوا في حالهم، بينما هاذ الناس كيشغلوا عمل مستمر. فحنا كلنا أمل السيد الوزير أننا مستعدون لإعطاء البديل لإخراج هذه الفئة من الموظفين من هذه الأزمة وهاذ الغبن اللي عايشين فيه ولكن على أساس نلقاو أمامنا محاور. أنا ما تتقولش ما كاينش استعداد ولكن تفهم المشاكل ديالنا واللي يجعل حتى هاذ المشاكل ديال الأعوان ضمن الأسرة التعليمية لأنه الوزارة تفكر في الأستاذ والمعلم ستفكر حتى في الإدارة، حتى في العون. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم

ننتقل إلى السؤال الموالي حول الكتاب المدرسي للمستشارين المحترمين السادة عبد اللطيف إسطمبولي، جمال الأربعين، حسن أبو العز، محمد المنصوري، مولاي إدريس العلوي وحسن أوتغليست. فليفضل السي حسن أوتغليست.

**المستشار السيد حسن أوتغليست:**

السيد الرئيس المحترم،

سؤالنا السيد الوزير حول الكتب المدرسية... جرت العادة أن تعرف الكتب المدرسية تجديدا وتغييرا على إثر كل موسم دراسي جديد وهو ما يخلق ارتباطا لدى المدرسين والتلاميذ وأوليانهم على السواء ويكشف على الوجه التجريبي غير المدروس للسياسة التعليمية المنتهجة وعلى سبيل المثال فقد تغيرت الكتب المدرسية الخاصة بالسنة الأولى ابتدائي دون توفر الأعداد اللازمة لبعض هذه الكتب والكفيلة بتلبية حاجيات المدرسين والتلاميذ الذين وجدوا أنفسهم دون أي توضيح أو توجيه مرتبط بالبرمجة وبالكتب المقررة وكلنا كنعرفو أنه أصبحت J'apprends à raisonner أو شي حاجة بحال هاذ الشكل قريبا عليها ونجزت أجيال مهمة اللي منها حناللي هنا وواحد العدد ديال الناس اللي أخذوا التعليم الأساسي ديالهم صحيح وهاذ التبدال ديال جربني هاذ الخطرة نجربك هاذ الخطرة كنتمنا ويزول ويمشي بنا إلى ما رجعة وكنعرفو أنه السيد الوزير هو السي الحبيب المالكي لمنطقة تادلة أزيلال عرفت ما غاديش يكون هاذ الشي صعيب عليه باش يصاوبوا.

نسائلكم السيد الوزير حول الإجراءات المتخذة لتدارك هذه الاختلالات ورفع الخصائص القائم وهل من استراتيجية لاستقرار الكتاب المدرسي بدل التغيير المفاجئ كل سنة وهذه الظاهرة خطيرة لأن حتى اجتماعيا هاذك الكتاب فاش نقرأ جميع حنا 5 أطفال يقرأ فيه واحد وولونوه ونشرو واحد اخر وشكرا.

**المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:**

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيد الوزير على تفضله بالجواب والذي نفهم منه أنه رجل ميداني ويعرف الموضوع حق المعرفة إلا أن الكتاب المدرسي يبقى أساسي في نظرنا ويجب أن يدعم ماديا لأن هناك شريحة كبيرة من المواطنين وخاصة منهم المعوزين لا يستطيعون اقتناء الكتاب والكتب المدرسية وخاصة منهم العائلات التي نجد فيها عدة أفراد. عدة طلبة وعدة تلاميذ.

لهذا السيد الوزير. هذا نداء وحقيقة نحن في الفريق الحركي ندعم ونريد منكم أن تدعموا لأن المعرفة ليست سهلة في المناطق النائية والمناطق الجبلية. في الحقيقة الكتاب المدرسي مهم. زميلي تطرق أن هناك كم من تلميذ درس في كتاب أخيه وهذه فضيلة ولها إيجابيات ولكن استبدال الكتاب المدرسي وكما جاء على لسانكم مسألة حتمية لأن العالم والمعرفة تتسارع وتجري بوثيرة كبيرة ولكن نحن نعرف كعلميين كتقنيين أن من المبادئ الأساسية للعلم تزداد بلا شك ولكن تبقى قارة لهذا الكتاب المدرسي نحن في أطروحة استبداله وتكييفه حسب ما تقتضيه الحاجة ولكن نحن مع إن كان هناك الدعم للكتاب المدرسي، فنجد أن الفقراء لا نصب لهم أطروحة استبداله وتكييفه حسب ما تقتضيه الحاجة ولكن نحن مع إن كان هناك الدعم للكتاب المدرسي، فنجد أن الفقراء لا نصب لهم إلا طلب العلم وبالعلم يقدروا يقدروا يتتوروا.. لولا الفقراء لضاع العلم لهذا دعم الكتاب المدرسي، السيد الوزير المحترم، يجب أن يكون حاضرا في أذهاننا وفي مجلسنا وفي الجن لتي نتدارس هذا الموضوع وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم مولاي إدريس، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية والشباب:**

إذا سمحتم السيد الرئيس، فقط توضيح للسيد المستشار، الكتاب المدرسي مدعم من طرف الدولة، بحيث الثمن الذي يباع به الكتاب المدرسي في السوق ليس هو ثمن السوق لكن النداء الذي وجهه السيد المستشار أنا أفهمه وأترم أنه سنقوم بجميع التحريات لكي يكون دعم الكتاب المدرسي في الدخول المقبل يتناسب والمستوى المعيشي للأسرة المغربية. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير المحترم

ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع لاحول إجراءات الميثاق الوطني للتربية والتكوين للمستشارين المحترمين السادة لحسن بوعود، عبد الجبار بوملحة، مولاي

إدريس العلوي، محمد المنصوري، حسن أوتغليست وعبد الله أبو زيد.

تفضل السي مولاي إدريس لكم الكلمة السيد المستشار المحترم مولاي إدريس.

**المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:**

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة قبل أن أبدأ سؤالي كندير تعقيب أهني السيد الوزير على الثقة المولوية السامية التي تالها وفي الحقيقة لما كان وزير الفلاحة كان صديق العالم القروي ونود أن يكون الآن صديقا دائما لهذا العالم المنتبغ لشأن التربية والتعليم وكذا العامل في هذا القطاع والاباء والامهات الذين يعينهم هذا الموضوع عن كتب وخاصة في تطبيقه لا يدركون ولا يفهمون التأخير الحاصل في هذا الميدان المهم الذي هو في صلب اهتمام المغاربة بدون استثناء ألا وهو ميثاق التربية والتعليم.

السيد الوزير المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

زملائي المستشارين المحترمين،

لقد شاركت وشاركنا أي الحركات في وضع الميثاق الوطني للتربية والتكوين وزكينا برامجه وثمنا طموحاته وتضامننا مع محتوياته علما نحن الفريق الحركي بمجلس المستشارين أن هذا الميثاق يعتبر منطلقا أساسيا لنهضة تعليمية تربوية شاملة نحن في أمس الحاجة إليها اليوم وغدا واعتبرنا كذلك أن الميثاق الوطني للتربية والتكوين صالحا لقاطرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبلادنا وثمنا كذلك ما جاء في ملامته مع سوق الشغل وحاجيات المقولة وسجلنا كذلك أن الميثاق جعل العنصر الانساني من أهم مكوناته وذلك توفير الوسائل البشرية والمادية للأساتذة والتلاميذ لأجل العمل والجد وسجلنا كذلك تحسين ظروف العاملين في هذا القطاع الذين يعانون من هالة الاجور وكلفة المعيشة وأخيرا اعتبرنا أن هذا الميثاق مرجعا أساسيا في التكوين والتهديب وخلق وتأطير المواطن الصالح المحب لوطنه والمخلص لدينه والوفي لملكه.

السيد الوزير المحترم،

هل من تطبيق عاجل لهذا الميثاق؟ وهل هناك تحديد زمني ومجالي لبلورته على أرض الواقع وقد مضى عليها ثلاث سنوات حتى نعيش نحن المغاربة وهذا الجيل نهضة تربوية شاملة وبالتالي النهضة الاقتصادية والاجتماعية لوطننا لأنه لا سبيل لذلك في اعتقادنا إلا إذا أعطينا المكان اللائق لهذا الميدان التربية والتعليم ول سبيل كذلك لهذه النهضة ما استنتينا المرأة والفتاة المغربية كما جاء في التصريح الحكومي للسيد الوزير الأول الذين

عبروا على لسانه أن التربية والتعليم من أهم أولويات السياسة الحكومية وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس.

الصف أحيانا تساعدنا على صياغة جواب واحد وأتمنى أن يكون مقنعا. اجتمعنا صباح هذا اليوم مع السيد عبد العزيز مزيان كرئيس للجنة الخاصة المكلفة بالتربية والتكوين وذلك بحضور جميع المسؤولين الحكوميين عن قطاع التربية والتكوين، بحضور السيد وزير التعليم العالي، السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني والسيدة المكلفة بالتربية غير النظامية وكذلك محاربة الأمية وطرحنا نفس التساؤلات وكانت الإجابة كالتالي: أولا كما قلتم، السيد المستشار، النهضة الجديدة للمدرسة المغربية وللجامعة المغربية تمر عن طريق تطبيق ناجح للميثاق الوطني، هذا اختيار أصبح اختيار الجميع وهذا شيء جد إيجابي.

الملاحظة الثانية هو أن الدخول المدرسي الحالي يصادف السنة الثالثة من تطبيق الميثاق الوطني ولمسنا أن وثيرة التطبيق دون المستوى المطلوب لأسباب متعددة لكن بدانا في تطبيق الميثاق وأعطيك بعض الأمثلة الحية مرتبطة بإدخال المناهج الجديدة وكذلك المراكز الجديدة. الكتاب المدرسي في صيغته الجديدة يدرس الآن في السنة الأولى ابتدائي، بحيث أطفال السنة الأولى ابتدائي يمكن اعتبارهم على أطفال الميثاق ووسنواكهم حتى إن شاء الله الحصول على البكالوريا والآن مبرمجين كذلك إدخال الكتاب المدرسي في صيغته الجديدة بالنسبة للسنة الثانية والسنة الرابعة وكذلك السنة الأولى إعدادي، الثانوي إعدادي، بحيث الأشياء تتحرك بصعوبة في البيئة ليست سهلة ولكن علينا أن نتعبا جميعا لإنجاح الإصلاح، تطبيق الإصلاح ليست من مسؤولية وزارة التربية الوطنية لوحدها. إذا كانوا السادة المستشارين يعتبرون أننا نحن الذين سننجز التطبيق، أقول لكم ماغاديش ننجح فيه بدونكم أنتم بدون السادة البرلمانيين، بدون السادة المنتخبين بدون المجتمع المدني لا يمكن إنجاز مشروع ضخم. ثورة هادئة داخل المجتمع المغربي لا يمكن للوزارة ولا وزير كيفما كان وأنا شخصيا لا أطمح أن يكون نجاح تطبيق الميثاق مرتبط بإسمي. أريد أن يكون نجاح التطبيق الإصلاح مرتبط بكم أنتم وبالولاية الجديدة. هذا هو السر في إنجاز أي إصلاح بنيوي صعب ومعقد وأتمنى أن يتعبا الجميع وأن يتعبا على الخصوص السادة المستشارون وشكرا السيد الرئيس.

أتقدم بأقتراح في النهاية. إذا كان من الممكن أن تجتمع اللجنة الخاصة بملف التربية والتكوين حتى نناقس بكيفية

دقيقة وبكيفية معمقة أكثر جميع الجوانب المتعلقة بمسار تطبيق الميثاق الوطني فأنا شخصيا مستعد للمشاركة في أشغال هذه اللجنة وشكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، سنعمل على هذا إن شاء الله.

تفضلوا السيد المستشار.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الاضاحات التي أعطانا والتي هي مهمة جدا.

تعقيبي هذا سيذهب شيئا ما نحو الأمازيغية وما عمل في طريقها في هذا الميثاق لأن جاء في الميثاق حتى هي من العناصر اللي غادي ولو كاين الآن في الساحة السياسية اش من حرف باش غادي نكتبها لا يهمننا لأنه هامشي خصنا نزيد بهاذ الثقافة الأمازيغية، بهاذ الثروة ديالنا نزيدو بها للقدام وتضيعش لأنه موتي أنا مثلا Un élément oral est parti مش أنا ذاك الشيء اللي عندي ديال الشعر ولا ديال الدين ولا ديال كذا اللي بالتاكيد جابوا الأمازيغي مش. ولهذا يهيننا إذا قربنا الآن الميزانية أو السياسية الحكومية تقريبا من فاتحة الكتاب حتى الجنة والناس ماغادي نجبرو فيها شيء حاجة اللي تتعب على الدعم والاستجابة للخطوة الشجاعة ديال ملك المبادرات اللي خرج هاذ الشيء من الميدان السياسي وادخله إلى الميدان العملي. ولهذا السيد الوزير نتطليبو منكم ونتمناو أن هاذ اللغة الأمازيغية نشوفو لها واحد الميدان ديال العمل علمي ماشي سياسي لأن كل من يتيسر بالأمازيغية إلا وهو مجرم أقولها وأتحمل مسؤوليتي لأننا أسسنا هاذيك واحد المفخرة ديال الجميع، نجتمع عليها نبنوها وأريد أن أعرف ماهي اهتمامات حكومتكم في ميدان التربية في هذا الباب وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس.

أولا أنا الآن أتعلم الأمازيغية، هذه تقريبا شهر ونصف بدأت أستفيد من بعض الدروس حتى أتابع هذا الملف من الداخل لا من الخارج الجانب اللي هو أساسي كرد على جواب السيد المستشار. على مستوى وزارة التربية الوطنية والشباب وضعنا مخططا مديريا لتلقين الأمازيغية ونحن الآن بتتسيق مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حتى نضع جدولة زمنية وإذا لم تكن هناك صعوبات مادية الوزارة مستعدة للبدء في تلقين وتدریس وتعليم الأمازيغية ابتداء من سنة 2004 وشكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الأسباب إيسمحو لي أن أذكر بالإقبال المتزايد على التمدرس في إطار عملية التعميم ونشر التربية وهذا جانب إيجابي لكن البنيات الاستقبالية دون مستوى الطلب وهذا ما يفسر في بعض المناطق أن هناك اكتظاظ غير صحي في بعض الأقسام وفي بعض المؤسسات التكوينية من الأسباب كذلك النقص في عدد المدرسين وهذا هو الذي يجعلنا في بعض الأحيان نقوم بعملية إعادة نشر الموارد البشرية وهنا أطلب من الشركاء الاجتماعيين أن يتفهموا أن عقلنة تدبير الموارد البشرية مرتبطة بإعادة نشر الموارد البشرية بحيث نلاحظ أن هناك تمركز قوي في بعض المدن خصاص في نقط مجموعات سكنية مهمة جدا خارج بعض المناطق المحيطية التي نعرفها جيدا.

إعادة انتشار الموارد البشرية غالتعليمية عملية لا بد منها، يجب أن تتم بكيفية معقلنة، أن تتم بكيفية محضرة وكذلك على أسس تحفيزية ومن خلال الاقتناع أو إقناع المعنيين بالأمر.

من الأسباب الأخرى الهجرة القروية وحركية ساكنة المبن من الأحياء العتيقة إلى الأحياء الجديدة. كل هذه العوامل تفسر الظاهرة التي تحدث عنها السيد المستشار. ما قمنا به يكتسي طابعا ظرفيا توزيع الحصص وتكليف المدرسين حتى يلقنون أكثر من مادة هذه أشياء تكون لها مضاعفات سلبية مع الأسف الشديد خاصة أننا نتوخى من تطبيق الميثاق الوطني الجودة والرفع من مردودية المدرسة المغربية. الحل المرضي تربويا وماديا أن تعطى لوزارة التربية الوطنية الوسائل الضرورية وكذلك أن تقوم بعقلنة جدية لتدبير الموارد البشرية وهذا ما باشرنا القيام به وأن يتم الدخول المدرسي القادم في أحسن الظروف مقارنة مع الموسم الحالي وشكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم: لكم الكلمة السيد المستشار السي إبراهيم.

#### المستشار السيد إبراهيم السالمي:

شكرا السيد الرئيس.

أود فقط أن أشكر السيد الوزير على الأجوبة الظرفية والمفيدة والتي ربما أجابت عن جل التساؤلات التي كانت تتخبط في ذهني. إنما لا بد السيد الوزير أن أضيف بعض الملاحظات التي لا بد من الإدلاء بها هنا هو أنه بطبيعة الحال الحكومة قامت مشكورة بتشجيع التمدرس في كلتا العالمين سواء الحضري أو القروي ولكن هذا التشجيع ربما كما جاء في جوابكم هو الذي كان سببا في أزمة الاكتظاظ لم يواكبه من الناحية الثانية تشجيع في البنيات المدرسية المواكبة للتشجيع على التمدرس الشيء الذي خلق فعلا هذه الأزمة وخصوصا السيد الوزير هذا نلاحظه في العالم القروي فمثلا أعطيك مثلا للمنطقة التي أنتمي لها وهي

شكرا لكم السيد الرئيس شكرا لكم السيد الوزير المحترم. ننقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع حول الاكتظاظ الذي تعرفه بعض المؤسسات التعليمية للمستشارين المحترمين السادة سعيد التلاوي، علي الخضراوي، عادل المعطي، محمد بلحسان، الميلودي عفوت، الحاج عبد السلام ودي، محمد السلامي، أبو بكر عبيد، أحمد الديبوني، مومن البشير ومحمد هلال والحاج إبراهيم السالمي.

تفضل السي الحاج إبراهيم.

#### المستشار السيد إبراهيم السالمي:

شكرا.

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

ل يخفى عليكم السيد الوزير ما يحظى به قطاع التربية والتعليم من أولوية وذلك لأهميتها الاستراتيجية في تنمية واستثمار رأسماننا البشري الذي يعتبر حجر الزاوية في كل تنمية ننشدها وتقدم نطمح إليه ونبتغيه في كل الميادين.

ولكي ينهض هذا القطاع بالدول المنوط به لا بد أن تتوفر له الشروط المادية والبشرية والتربوية وبهذا الصدد أود التذكير بما تعرفه بعض المؤسسات التعليمية من اكتظاظ وكثافة مفرطة في عدد التلاميذ، مما يؤثر سلبا على العملية التربوية والتعليمية وتتبعكس آثاره على أطرافها من تلاميذ وهيئة تدريس ومؤطرين بسبب الجو الغير مريح الذي يعمل فيه الجميع حيث نجد أن التلاميذ يتلقون دروسهم داخل أقسام مكتظة إلى درجة الاختناق وفي جو صحي غير ملائم ومريح وعدم توفر ما يكفي من الشروط الصحية، مما يخل بالقواعد البيداغوجية المعمول بها في المؤسسات التي تحترم فيها المقاييس التربوية.

ومن هذا المنطلق نود أن نسأل سيادتكم السيد الوزير عن الأسباب التي تبرر مثل هذه الحالات التي توجد في عدة جهات والتي لدينا أمثلة عنها وما هي الإجراءات التي تتخذونها للتصدي لمشكل الاكتظاظ الذي يضر المردودية في العملية التعليمية ويمس بنظامنا التعليمي وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير المحترم.

#### السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس.

التشخيص الذي ذكر به السادة النواب المتعلق بظاهرة الاكتظاظ شخصيا أشاطر ما جاء في حيثيات السؤال وكما يعلم السيد المستشار والسادة المستشارين بأن أسباب هذه الظاهرة المرضية مع الأسف الشديد متعددة من أهم

جديدة أدت إلى فراغ في المؤسسات الابتدائية والاعدادية وغياب مستمر لهؤلاء المعلمين المتعاقدين. وبالتالي تخلي العديد من المدرسين عن متابعة دراستهم وفقدان الآباء لقبّتهم في لبتة جهات الجديدة وللعود العريضة التي حملها الميثاق الوطني للتربية والتكوين وبرنامج تعميم التعليم. وقد لوحظ خصائص كبيرة وخطير في الأطر التعليمية التربوية على جميع المستويات الابتدائية منها والاعدادية والثانوي خلال الموسم الحالي، إذا ارتبط هذا الخصائص بخطة تعميم التمدرس الغير الممنهج الذي اعتمده وزارة التربية الوطنية في السنتين الماضيتين دون رصد الوسائل اللازمة.

السيد الوزير،

إننا نرى أن اللجوء إلى نظام الاستعانة بالأستاذة والمعلمين العرضيين وتجديد العقد معهم والعمل على إدماجهم مادامت الوزارة في حاجة إلى هذه الفئة التي أبليت البلاء الحسن في العمل التربوي والتعليمي لمعالجة هذا المشكل بصفة نسبية تتطلبها المرحلة إلى حين توفر الأطر التربوية الكفاءة والقادرة على القيام بالرسالة التعليمية لذا نستفسركم السيد الوزير، ماهو تصوركم الانى لعلاج الاشكالية المطروحة؟ وما رأيكم في هذا الاقتراح الذي نتقدم به إليكم؟

شكرا السيد الوزير، السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس.

إذا سمحتولي باغي نشكر السيد المستشار على اهتمامه بهذه الفئة وأكثر من ذلك باغي نطمأنو، مؤكداً أن مشكل العرضيين في طريق الحل النهائي وباغي نذكر السيد المستشار بأن من الناحية العددية تيمثلوا تقريبا 4 آلاف على المستوى الوطني وثم حل ما يقرب 1520 حالة وحنا الان في إطار وضع مخطط للاندماج النهائي على أساس ثلاث أو أربع دفعات وسنعلن عن هذا المخطط المتعلق بإدماج العرضيين في بداية شهر يناير المقبل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حميد المودن:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، نشكركم على هذا الحل الناجح الذي انتظرناه كثيرا وانتظره الآباء. في الحقيقة فالعالم القروي كاد أن يفقد ثقته في التعليم فالآباء قد انقطعوا عن

عمالة سلا سواء عمالة سلا الجديدة أو المدينة القديمة وخصوصا جماعة السهول بالعالم القروي ببوقتادل، هناك بعض المدارس الابتدائية فيها الاكتظاظ وإكتظاظ ملفت للإنتباه وخصوصا أن كل الحكومات التي تعاقبت كانت تنادي بتسمية العالم القروي وازدهاره والتعليم بطبيعة الحال هو أحد الروافد لتشجيع هذا النهوض بالعالم القروي فلا يعقل أن يكون هناك اكتظاظ ملفت للإنتباه، الشيء الذي يؤثر سلبا على المشتغلين في ميدان التدريس ولا على التلاميذ خصوصا في بعض البنائيات التي تعتبر من البناء المفكك وهذا أنه يفيد في السابق في العالم القروي ولكن نلاحظه متواجدا حتى في الحواضر في بعض المدن وهذا البناء له من السلبيات خصوصا في الحر تكون حرارتها مفرطة وفي أيام الأمطار يكون يعطي دوي وصدى وهدير لا يجعل التلاميذ يتابعون دروسهم بالكيفية المطلوبة والمرغوبة. أعطي مثال على هذا هناك ثانوية تسمى ثانوية الفينيق مثلا في المجال الحضري هذه موجودة في الحاضرة.

باختصار السيد الوزير، نريد منكم وخصوصا على ضوء الحكومة الجديدة الان وما نسمع عنكم وما كنا نعرفه عنكم في الميدان الفلاحي وكما سبق لأحد الزملاء بأنه إن شاء الله ستنهضون بهذا القطاع وتفكوا هذا الاكتظاظ وتقهون من حدته وأزمته وشكرا لكم السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

ننتقل الآن في نفس القطاع إلى سؤال الموالي والأخير في القطاع حول الرجوع إلى اعتماد نظام الاستعانة بالمعلمين والأستاذة العرضيين للمستشارين المحترمين السادة حميد المودن، محمد الجوهري، أحمد المنتصر، إبراهيم فضلي، إدريس علام والصوالمحي بوزكري.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد المنتصر:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

نتيجة ما عرفته بلادنا من إقبال على التمدرس في السنوات الأخيرة، عمت الوزارة إلى الاستعانة بالمعلمين العرضيين لتغطية العجز الذي عرفته العديد من المؤسسات الإعدادية خاصة بالعالم القروي وذلك من خلال بالعالم القروي وذلك من خلال عقود قابلة للتجديد يليها إدماج في أسلاك التعليم. إلا أن هذا الاجراء توقف مؤخرا ولم تعد العقد تجدد ولا الإدماج يتم. الشيء الذي ترتبت عنه وضعية

جوانب القصور التي سجلناها ويسجلها الصانع التقليدي هو تهميش هذا القطاع، حيث لم يتم وروده في البرنامج الحكومي إلا لماما.

لذلك نساألكم السيد الوزير لماذا لم يتم إعطاء أهمية القطاع الصناعية التقليدية في البرنامج الحكومي، مع العلم أن هذا القطاع يشكل أحد الركائز الأساسية للاقتصاد ولما له من دور في إنجاح رهان استقبال 10 ملايين سائح في أفق 2010؟ وماهي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتطوير الصناعة التقليدية لتحسين المردودية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير المحترم.

**السيد احمد الخليفة وزير الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:**

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه بادئ ذي بدء. أشكر السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد الإشتراكي القوات الشعبية على وضعية لهذا السؤال الذي اعتبره جد هام في انطلاقة الحكومة الجديدة. أريد كذلك أن أؤكد لهم أنني أشاطرهم الرأي في التعبيرات المختلفة التي عبروا بها عن ما يبذلها الصانع التقليدي المغربي وأهمية الصناعات الحرفية في اقتصادنا الوطني وفي تأهيل بلادنا من أجل ربح كل الرهانات. وبدون شك فإن الحديث عن الصناعة التقليدية يمكن أن تلخصه إذا صح التعبير في أنه تعبير راق عن حضارة أمة وهو بالتالي كذلك موروث أجيال وبالتالي فإنه اعتبارها إنجاز لنا جميعا في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل.

إن السؤال المطروح ذو شقين، الشق الأول ويتعلق ببرنامج الحكومة فيما يخص الصناعة التقليدية أو بتعبير أدق لماذا لم يشر البرنامج الحكومي إلى الصناعة التقليدية عندما قدم السيد الوزير الأول برنامج الحكومة أمام مجلسكم الموقر؟

أؤكد للسيد المستشار المحترم أنه الفقرات التي خصصت للصناعة التقليدية في البرنامج الحكومي لهذه المرة هي أكثر عمقا ولربها أطول حتى من الناحية الإنسانية بالنسبة لكل البرامج الحكومية التي اطلعت عليها هذا الصباح وأقول لهم بنه السيد الوزير عبر بالحرف، بالنظر للمؤهلات الإنتاجية لقطاع الصناعة التقليدية التي يمكن أن يصبح خزاننا لخلق القيمة المضافة ومناصب هامة للشغل فضلا عن بعده الثقافي الحضاري المتميز لرفع الصعوبات الهيكلية التي لازالت ترهن نموه وتطوره ستبدر الحكومة لاتخاذ التدابير اللازمة لإدماجه في النسيج الاقتصادي والاجتماعي الوطني وتأهيل مقاولات هذا القطاع عبر

الدراسة خلال هذه المدة الماضية كلها فنحن نعلم أن المدائر لحد هذا اليوم لم يلتحق بها رجال التعليم العرضيون وما أكثر بعض المجموعات التي فيها فقط عرضيون، بقي المدير بوحده كلشي جاء للرباط للمظاهرة أو الدفاع عن حقه وهذا من حقه.

استبشرنا خيرا كما قلت لسيد الوزير من خلالكم ومن خلال هذا المجلس ربما الإباء سيظمنون على فلذات أكبادهم ولو أن الوقت متأخر شيئا ما. إنما نتمنى جازمين أن يعود هؤلاء المعلمون إلى أماكنهم ويستأنف أبناءنا دراستهم لتكون السنة الدراسية مجدية إن شاء الله وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

باسمكم جميعا نتوجه بالشكر الجزيل للسيد الوزير المحترم على الإجابة على أسئلة السادة المستشارين والتي كانت شافية وهذا ما نتمناه إن شاء الله، شكرا لكم السيد الوزير.

مرة أخرى أذكر بالجلسة العمومية التي ستعقد غدا الأربعاء على الساعة التاسعة والنصف صباحا يليها اجتماع كما أشرت لجنة المالية. إذن ننقل إلى القطاع الموالي لوزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والسؤال حول عدم اهتمام البرنامج الحكومي بقطاع الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين السادة عبد الله الشراوي. السي محمد التحيفة، سعيد الوهابي والسيد محمد الخضوري. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

**السيد المستشار:**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أود أولا وقبل كل شيء أن أهنكم بإسمي وإسم أسرة الصناعة التقليدية على الثقة الغالية التي حظيت بها والتي نتمنى أن تتماشى وطموحاتنا لإعطاء هذا القطاع وشريحته المغمورة بالأمال ما تستحقه من عناية تتلاءم وحجم الامانة الملقاة على عاتقنا جميعا لما فيه خير البلاد والعباد.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية من بين القطاعات الحيوية التي تساهم في تطور مسلسل التنمية الاقتصادية ببلادنا وبما يقدمه من معروضات فنية وجمالية متنوعة تستمد روحها من ثقافتنا وهويتنا ولما يعطيه من سورة راقية لعبقرية الصانع والحرفي المغربي ولما له من دور في ضخ أموال مهمة على الخزينة كما أنه يساهم في التخفيف من حدة البطالة لكن رغم أهمية قطاع الصناعة التقليدية ومن ضمن

معاهد فنون الصناعة التقليدية، تظاهرات من أجل البحث عن أسواق تطعيم كفاءات القطاع بأطر عليا في الكتابة والمديريات والتابعة لها، إلا أن الواجبة لا تمثل دائما العمق. هذا الذي لا ينبغي أن يبنى على البطء والتسويق الممل.

إن شريحة تتعیش وتعمل أكثر من ربع سكان المملكة وبالاهمية التي تمثلها معنى ومضمونا إننا نأمل من الحكومة استكمال الأوراش وانطلاق هادفة تتبني على برامج محددة ضمن مخطط معلوم وبأدوات فاعلة ماديا ومعنويا للاقلاع الحقيقي. إننا لانهلل الأمور ولكن الحقيقة هي أن القطاع يعاني والمنتسب إليه يكابد والمعمل عليكم لما نلمسه في شخصيتكم من غيرة على القطاع وأنتم ضمن إحدى المدن التي سطع إشعاعها ونجمها في الصناعة التقليدية كذلك لما نلمسه في الوزير الأول الذي كان على رأس هذا القطاع والذي أداره بحنكة متناهية فلنظم اليد إلى اليد وننطلق بهذا القطاع لأن القطاع يعاني وفي ترد لا سابق له والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:**

السيد الرئيس،

أنا بدوري يدي ممدودة إلى الصناع التقليديين هذا شيء اعتبره من الواجب وسنعمل سوية وكونوا متيقنين أن ما تفضلتم به يلقي لدي تماما القبول الأكيد لأنكم حقيقة وصفتم الوضع على ما هو عليه ولكن أريد أن أؤكد لكم أن ما أشرتكم إليه يدخل في اهتمامنا ولهذا لم ات اليوم هنا من أجل أن نقول أننا فعلنا أو سنفعل، بل قلت بأننا نضع الآن استراتيجية متكاملة سنعلن عنها في وقتها المناسب من أجل النهوض بهذا القطاع وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير المحترم.

ننتقل إلى قطاع آخر وهو وزارة التجهيز والنقل ونبدأ بالسؤال الأول حول تجهيز الموانئ بالرافعات للمستشارين المحترمين السادة محمد فضيلي، حسن زهير، محمد الأمين، عبد العزيز القريةعة وعبد الرحيم الشرقاوي.

تفضل السيد الشرقاوي.

**المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

رغم أن الموانئ المغربية بصفة عامة بدأت تعرف نشاطا ورواجا متزايدا من سنة إلى أخرى مرتبط بالنمو الذي يعرفه قطاع النقل البحري للصناعات إلا أن تجهيزات الموانئ المغربية لم تساير هذا التطور وخاصة فيما يخص الرافعات المستعملة لشحن وتفريغ حاويات من البواخر. فعلى سبيل

توفير محيط تحفيزي للمبادرة والاستثمار ولتسويق المنتوجات داخل الوطن وخارجه تأهيل منظومة التكوين المهني إذن عمليا هذه الفقرة الواسعة التي خصصها البرنامج الحكومي وأعتقد أنه لاداعي للإطالة فقريبا نفس الفقرة قدمت هنا في مجلس المستشارين.

فيما يخص الجزء الثاني من السؤال وهو بطبيعة الحال سؤال أهم وبارز بالنسبة لنا ويتعلق بالاجراءات التي يمكن اتخاذها لتطوير قطاع الصناعة التقليدية. لا بد من الإشارة بأن الوقت قد لا يسمح ولكنني أريد فقط أن أقول لأنه الصناعة التقليدية كما عبرنا جميعا هي حضارتنا وبالتالي فهي سائرة مادامت الشمس تسطع من مشرقها لأنها تكون جزءا من موروث هذه الأمة. بالإضافة إلى ذلك فغن المغفور له الحسن الثاني رحمة الله عليه جعل لهذا القطاع أهمية أهمية إستثنائية في عمق تذكير كل المغاربة الذين يريدون أن يعتزوا بقيمهم وبتأجراتهم.

وبالنسبة لنا فإننا نعتبر ما تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في رسالة الموجهة إلى الصناع التقليديين في مدينة فاس هو برنامجنا الأساسي. قال صاحب الجلالة:

"حرصنا على إصلاح هذا القطاع بتفعيل مؤهلاته وإعادة النظر في هيكلته وأشكال تنظيماته بترجيح الاحترافية في مؤسساته التمثيلية لتشكل رافعة قوية للنهوض بالقطاع من خلال نخب حرفية في مستوى مواكبة التوجه الجديد للاستثمار والتنمية الجهوية. كما أكدنا على ذلك في خطاب افتتاح الدورة البرلمانية لأكتوبر سنة 2000".

إذن عمليا لنا طريق واضح، لنا أفق واضح لقد ابتدأنا منذ أن تقلدنا منصب هذه المسؤولية في البحث عن تفعيل ما أشار إليه صاحب الجلالة ونحن الآن بصدد إعداد استراتيجية متكاملة سترى النور عن قيب إن شاء الله واني سنتحدث عن كل الأسبقيات التي سنعطئها سنة سنة لهذا القطاع من أجل النهوض به ومن أجل تأطيره ومن أجل تأهيله ليقوم بدوره في الاقتصاد الوطني وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار

المحترم، تفضلوا.

**السيد المستشار:**

شكرا للسيد الوزير على غيرته على القطاع ولكن أنا قلت لم يتم ورود في هذا التصريح إلا لماما يعني أشياء مشتتة وليست في حجم الصناعة والقطاع فضيلة فترة حكومة التناوب ثم تصريح الوزير الأول السابق فتحت أوراش وكانت الصناعة التقليدية في الواجهة كتاب أبيض، عصارة مشاريع قوانين، مشاريع تشمل مجتمعات أحياء،

كل ما سمعنا من معالي الوزير المحترم هاذ الشي تيفرح وتنتمنتو يكون كاين وواحد لأن ماهو مؤسف جدا معالي الوزير إذا جينا ننظر لجميع البواخر تكون جاية من إسبانيا وداخلة لميناء بني أنصار كلها كلها تتجه إلى ميناء مليلية المحتلة. لماذا؟ لأن هنا خصنا نفكروا ونعرفوا علاش؟ لأن كلما تبغي تسأل ذاك الناس اللي هم مسؤولين تقول لك ميناء بني أنصار ما مقومش ما فيهمش الرافعات، ما فيهمش الناس المسؤولين اللي غادي يهتموا بهم.

أنا كنزید نأكد لكم. تقول واحد المثال بالدارجة "ماخصناش نهديو خيرنا لغيرنا" علاش غادي هاذ الناس يكونوا أصلا جايين عندنا وحنا على أبواب الكات في 2003 يعني والبحر الأبيض المتوسط الباخرات اللي غادي يجيو منو هاذ ميناء بني أنصار اللي هو ميناء معروف جدا وفيه تتنافس مع مليلية خصو يتجهز أكثر ماقلتم معالي الوزير وهو ميناء اللي جاء في واحد إقليم الناظور اللي تقريبا يخدم 24 ساعة على 24 ساعة إنما مع الأسف ذاك الشي اللي فيه ماكافيش يعني أنتم فرحتونا بهاذ الأجوبة وكنتمناو على الله سبحانه وتعالى يزيد يعاونكم وتزيدوا وتحلوا علينا هاذ المشاكل ديال هاذ الميناء بني أنصار لأن المسؤولين كيمشيو لمليلية تينظروا في الباب وتقريبا 24 ساعة يينظروا النوبة ديالهم. علاش؟ لأن ما عندناش الرافعات. الرافعات يمكننا نحاولو كيفاش يكونوا عندنا يردوا لنا، وغادي يعوضوا لنا القلوس ديالنا وما نهديوش خيرنا لغيرنا.

شكرا لكم معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

بغيت نزيد نكرر بعض الملاحظات ونبلي للسيد المستشار أنه تتاخذ وبعين الاعتبار القرب ما بين المدينتين والتنافسية بين ميناء الناظور وميناء مليلية وتتاخذو بعين الاعتبار نظرا أولا للتنافسية اللي لابد أن تكون لهذا الميناء حتى تكون التجهيزات اللي تنقوموا باستثمارها تكون لها المردودية وكما قلت كاين الان رافعتين اللي قمنا باقتناءها سنة 2001 وسنقوم سنة 2004 باقتناء رافعتين أخرتين. وهذا بغض النظر على الحركة اللي هي في الحقيقة في هذا الميناء وهذه هي النقطة الإضافية اللي بغيت نثير انتباه السيد المستشار هو أنه خلال سنة 2002 فيما يخص خصوصا الحاويات كانت قليلة جدا حركة الحاويات وانحصرت فقط في رقم 238 حاوية وهذا تبين أنه السياسة اللي تنقوم بها الوزارة وأنها لا تتاخذ بعين الاعتبار المردودية ديال الأنشطة المتعلقة بهذا الميناء ولكن تأخذ

المثال لا الحصر ميناء بني أنصار بإقليم الناظور الذي أصبح المنعشونالاقتصاديون يشكون من التماطل الذي يتم فيه شحن وتفريغ البضائع المستوردة أو المصدرة بسبب افتقاره لهذا النوع من الرافعات وتعود نأكد لهذا النوع من الرافعات على عكس مدينة مليلية المحتلة الذي يشكل أكبر منافس لميناء بني أنصار. فمتى سيتم تجهيز الموانئ المغربية وخاصة منها ميناء بني أنصار بالعدد الكافي من رافعات الحاويات؟ هذا هو سؤال فريق الاتحاد الديمقراطي وشكرا لكم معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

عرفت الموانئ المغربية منذ عدة سنوات نشاطا متزايدا، تجلى في الارتفاع الملموس للرواج المينائي الذين يناهز الان 60 مليون طن سنويا ويرجع هذا للارتفاع من جهة إلى الارتفاع في رواج النقل البحري ومن جهة أخرى إلى نتيجة السياسة المتبعة في تجهيز الموانئ وجعل أنها لا بد أن تكون معاصرة من أجل تقديم لهذه البضائع الخدمة في ظروف سليمة وفي ظروف حسنة.

أما بالنسبة لميناء الناظور بني أنصار. فقد قامت الوزارة منذ مطلع سنة 2001 بتجهيز هذا الميناء بالآليات الخاصة لمعالجة البضائع المختلفة ومنها الحاويات. وهكذا تم اقتناء رافعتين تبلغ قدرتها 38 طن لمناولة الحاويات من فئة 20 قدم أو 40 قدم. وقد كان لهذا الاستثمار أثر إيجابي على مردودية مناولة الحاويات والبضائع بهذا الميناء. حيث حقق ارتفاع بـ 10% في سنة 2001.

ومن أجل تحسين ظروف مرور السفن والبضائع بهذا الميناء قام مكتب استغلال الموانئ باعتماد برنامج يهم هذا الميناء ويتعلق باقتناء رافعتين أخرتين بتكلفة 40 مليون درهم في برنامجها لسنة 2004 وهذا دليل لا شك على تشجيع المنعشينالاقتصاديين على تصدير واستيراد السلع والبضائع عبر هذا الميناء وتوفير السبل الكفيلة بشحن البضائع وتفريغها في ظروف حسنة وضمن اجال معقولة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بعين الاعتبار حتى وجوده بقرب ميناء مليلية باش نرفعو من مستوى هذا الميناء.  
شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم.

إن ننقل إلى السؤال الموالي في نفس قطاع ويتعلق باللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير للمستشارين المحترمين السادة عبد العزيز لقريعة بلحاج الدرومي، عبد الرحيم الشراوي، الحاج حسن زهير، عمر مكدور ومحمد موهو.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد حسن زهير:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

إن قطاع النقل يكتسي طابعا استراتيجيا وله انعكاسات كبيرة على الاقتصاد الوطني لكننا أصبحنا نلاحظ في السنوات الأخيرة ارتفاعا مهولا في حوادث السير نتيجة لشيخوخة السيارات وضعف المراقبة التقنية وغياب التوعية والمراقبة من طرف اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير التي تكلف الدولة مبالغ مالية مهمة دون أن تطلع بالدور المنوط بها على أحسن وجه.

وفي هذا، نتساءل السيد الوزير عن حصيلة عمل هذه اللجنة ونطاب منكم إعطاء تقييم موضوعي لإنجازاتها كما نتساءل عن التدابير الحكومية المتخذة للحد من ظاهرة حوادث السي لأنها تشكل خطورة على المجتمع والاقتصاد الوطني.

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم.

بغيت أولا نشكركم على هاذ السؤال المهم جدا وأشاطره هذا الرأي فيما يخص الحالة التي يعرفها فيما يخص السلامة الطرقية. قبل أن أتطرق إلى مشكل معالجة هذه المعضلة في الوقت المحدد بطبيعة الحال، أريد أن أذكر ما هو دور اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير. فدورها ليس معالجة حوادث السير، بل ينحصر فقط إلى نقطتين أساسيتين وهي:

1- كل مل يتعلق بعمليات التحسيس والتوعية والتربية إلى آخره كل ما يأتي في هذا الباب وثانيا وهذا الشطر الثاني أو

هذه النقطة الثانية عندها علاقة مع المراقبة تتعلق فقط بإقتناء بعض الأليات كالرادارات ووضعها تحت إشارة الفعاليات التي من اختصاصها أنها تقوم بالمراقبة يعني الدرك الملكي والأمن الوطني. الدرك الملكي خارج المدن والأمن الوطني داخل المدن. هذا هو الدور ديال هاذ اللجنة، فهو لا يمكن أن نزن أن هذه اللجنة من شأنها أن تقوم بمعالجة معضلة أو إشكالية حوادث السير. هذا غير ممكن. دورها منحصر في هاذ النقطتين فقط. فلمعالجة هذه الحالة ماذا سنقوم به إن شاء الله؟

لا بد من تحديد استراتيجية جديدة مندمجة ومحفمة، وتعطي لكل متدخل بهذا القطاع، لأنكم تعلمون أنه من أصعب مشكل نعرفه في هذا المجال هو التنسيق مابين الفعاليات. لأنه عدد كبير من الناس الذين يتدخلون في هذا القطاع فلذلك لا بد من التنسيق ولكن ماشي التنسيق بطريقة عادية يعني نعمل اجتماعات فقط، لا خصنا نقولو كل متدخل في القطاع أشنو هم الإجراءات اللي خصو يقوم بها ونتمنى أن تكون هذه الإجراءات بأرقام وبإمكانية تقييم العمل اللي يتقوموا به حتى نمشيو جماعة للأمام في هذا القطاع يعني هذه النظرة هي مهمة جدا ما تتلقوس من والو لأنه يمكن نبشركم أنه كاين دراسة هي الان تقريبا انتهت قمنا بها عن طريق العلاقات اللي قمنا بها مع دولة السويد وهذه الدراسة اليوم انتهت وهي في طور المصادقة مع جميع الفعاليات اللي تكلمت عليها ومن بعد غادي ندخلوا إن شاء الله لحيز الوجود. بطبيعة الحال كاين واحد العدد كبير من الإجراءات كلها ولكن من ضمنها تطبيق القانون والعمل على إجراءات جزرية مهمة وجدية، نحو اللي تixaلفوا قانون السير وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الرحيم الشراوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

معالي الوزير،

كل ما سمعنا من عندكم هو من طرف الأمن الوطني والدرك الملكي، نمشيو للأمن الوطني داخل المدن قايمين بواجبهم يعني لو لم يكن الأمن الوطني داخل المدن تكون حوادث السير غادية وتكثر وقايمين بالواجب ديالهم لأنهم تixدموا 24 ساعة على 24 ساعة خارج المدن كذلك الدرك الملكي قايمين بواجبهم يعني تيجتهدوا وإذا ماكانوش تكون حوادث السير غادي تزيد أكثر من هاذ الشي.

اللي مؤسف جدا نتكلم على اللجنة اللي هي مراقبة حوادث السير كنا مثلا في طريق القنيطرة أو طريق تمارة أو طريق الرماني دائما نتشوفو هاذيك اللجنة واقفة عندها وتقوم بواجبها والناس هاذوك ديال les cars والشاحنات اللي كيجملوا التراب والحجر تixافوا من ذاك اللجنة أكثر

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار، السبي الميلودي عفوت. لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

ففي إطار الجواب على السؤال الذي تقدم به السيد المستشار المحترم أود أولا أن أذكر بأن السيد الوزير الأول خلال الإجابة عن موضوع محوري حول الفيضانات الأخيرة التي عرفتها بعض مناطق المملكة بمجلس النواب أعلن عن مضمون البرنامج الذي تعتمزم الحكومة إنجازه لإصلاح الأضرار الناتجة عن الفيضانات والذي تصل كلفته الإجمالية إلى مليار و 200 مليون درهم.

ومن بين العمليات المنوط بوزارة التجهيز والنقل إنجازها في هذا الإطار المتعلقة بالطرق قريبا أو عن طريق المساعدة التي يمكن تقديمها هذه الوزارة للبلديات والجماعات المحلية فتقوم إن شاء الله هذه الوزارة في إطار هذا البرنامج أولا حواجز وقائية لوقاية الطريق السيارة الدار البيضاء سطات من أضرار الفيضانات وثانيا لإنجاز أشغال توسيع بعض منافذ المياه الموجودة تحت خطوط السكك الحديدية خصوصا الواقعة بقرب المنطقة الصناعية ببرشيد وسيد العيدي وثالثا إصلاح في إطار الشراكة قنطرتي "بلودان" بمدينة المحمدية والقنيطرة البرتغالية لتسهيل حركة المرور بالمحمدية. هذا في إطار البرنامج العام لإصلاح أضرار الفيضانات أو للوقاية من هذه الأضرار في المستقبل.

أما فيما يخص الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لمعالجة مختلف الفيضانات الأخيرة على الشبكة الطرقية ببلادنا والتي أدت إلى حدوث 66 انقطاع الشبكة الطرقية وهذا العدد فإنه جد منخفض إذا قارناه مع الفيضانات مثلا سنة 1996 التي كانت عدد الفيضانات وصل إلى أكثر من 170 نقطة آنذاك. همت هذه الانقطاعات يعني 66 لسنة 2002 لحمولة شهر نونبر 7 طرق وطنية، 17 طريق جهوية و 23 طريق إقليمية فقد قامت الوزارة بواسطة الفرق المحلية للصيانة بفتح جل المحاور الطرقية فور انخفاض منسوب المياه بالمقاطع المغمورة. حيث لم يتعد إغلاق هذه المقاطع أكثر من 48 ساعة ولم تسجل أية عزلة كاملة لأي منطقة. وأريد أن أشير أيضا إن بالرغم من الحجم الكبير للفيضانات، فإن جل الأضرار التي لحقت ببعض المقاطع الطرقية بقيت جد محدودة، همت بالخصوص جوانب الطرق وبعض الوديان المؤدية إلى منشآت تصريف المياه الصغيرة أيضا إن بالرغم من الحجم الكبير للفيضانات، فإن جل الأضرار التي لحقت ببعض المقاطع الطرقية بقيت جد محدودة، همت بالخصوص جوانب الطرق وبعض الوديان المؤدية إلى منشآت تصريف المياه الصغيرة إذا ما استثنينا

ما يخافوا من الدرك الملكي، أكثر ما يخافوا من الأمن الوطني. لماذا؟ لأن كتكون المراقبة على Les pneus واش ملحوسين أوالا؟ المراقبة على Les freins واش كايين أو ماكايينش؟ المراقبة على ذلك Retroviser واش كايين أو ماكايينش وتيرقبوا حتى واش داير شي شوية ديال الخمر أم لا؟

لحد الان معالي الوزير ما بقيناش تتشوفو هاذيك اللجنة. ما بقيناش تتشوفوها بالكل. الان إذا خرجنا في الطريق القنيطرة أو جهة الرماني ماتتوجدوش مع أنهم كانوا قاييمين بواحد الواجب اللي الناس كلها تتخاف منهم. نتقول ها اللجنة ديال حوادث السير ما غادي ترهمنيش وغادي تعطيني دعيرة اللي هي كثيرة أكثر من الأمن الوطني والدرك الملكي. ما عرفتش علاش هاذ اللجنة ما بقاتش تخرج؟ ما عرفتش علاش؟ بغيناها تخرج وبغيناها تكون عندها واحد السلطة في يدها صحيحة لأنه بموجبهم غادي يمكن لنا إن شاء الله الرحمن الرحيم نقصو من حوادث السير وشكرا لكم معالي الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.. لأن باقي عندنا أسئلة

**المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:**

ونتمنى إن شاء الله الرحمان الرحيم باش تراقبوا هاذ اللجنة ديال.. شكرا السيد الرئيس المحترم لأن هذا سؤال مهم السيد الرئيس كيهما مجموعين.

**السيد رئيس الجلسة:**

إذن ننقل إلى السؤال الأخير في هذا القطاع ويتعلق الأمر بوضعية الطرق بالمملكة للمستشارين المحترمين السادة سعيد التدلاوي، علي الخضراوي، الميلودي عفوت، محمد بلحسان، محمد السلامي، عادل المعطي، عبد القادر البريكي، تفضل الحاج ميلود.

**المستشار السيد الميلودي عفوت:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

كما هو معلوم عرفت بلادنا مؤخرا تساقطات مطرية هامة، شملت الحمد لله جل المناطق من شمال المملكة إلى جنوبي إلا أن الفيضانات التي شهدتها بعض الجهات تسببت في أضرار كبيرة في الأرواح والممتلكات والمنشآت مثل ما هو الشأن بإقليم سطات والمحمدية وفي إطار إطلاع الرأي العام الوطني على الخسائر والأضرار التي تسببت فيها هذه الفيضانات نود أن نسأل سيادتكم عن الوضعية التي توجد عليها حاليا وضعية الشبكة الطرقية ببلادنا وما هي الإجراءات التي اتخذتها وزاراتكم لإصلاح الأضرار التي خلفتها هذه الكارثة الطبيعية وشكرا.

الرحموني، عبد الكريم الودغيري، علي سالم الشكاف،  
ومحمد أخطور. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

تعرف المستشفيات العمومية ببلادنا عديدا من المشاكل  
بالإضافة إلى الإكتظاظ الذي تعرفه والخصائص في  
العنصر البشري بالمقارنة مع العدد الهائل من المرضى  
الذين يتوافدون يوميا والأعطاب المتكررة في مختلف  
الأجهزة، ناهيك عن سوء التسيير وغياب الاهتمام  
بالمرضى وإضافة إلى كل هذا هناك بعض الممارسات  
اللاقانونية يقوم بها بعض المسؤولين تتمثل خاصة في منع  
الشواهد الطبية بمقابل مادي 50 درهم أو 80 درهم قصد  
الإدلاء بها كوثيقة رسمية لدى الجهات المعنية لإثبات  
مرض ما أو السلامة منه، حيث لا يقوم أغلب الأطباء  
بفحص لطالبي تلك الشهادات الطبية رغم خطورة بعضها.  
إذ من الممكن أن يكون طالبا مصاب بإحدى الأمراض  
المعدية وهو ما يفقد تلك الشواهد الطبية مصداقيتها. فرغم  
أن القانون المنظم لهذه الشهادة داخل المستشفيات يحرص  
إثبات مرض طالبا من قبل الطبيب الذي يجب أن يكون  
جدرا وموضوعيا في تحرير الشهادة.

لذا نسألكم السيد الوزير ما هي الإجراءات التي تعتمزم  
وزارتكم اتخاذها للنهوض بأوضاع مستشفياتنا والحد من  
تلك الممارسات اللاقانونية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين الذين  
طرحوا هذا السؤال المهم جدا والذي يندرج في التعليمات  
السامية لأمير المؤمنين للعمل عن قرب وملازمة مشاكل  
أعمق المغرب وأي ميدان ألصق بهمومنا من الصحة  
وحفظها. ولهذا السؤال شقين، الشق الأول يتعلق  
بالمستشفيات ومن الأكيد وأنا أشاطر الإخوان على أن  
الوضعية الحالية للمنظومة الصحية رديئة جدا فمستشفيات  
متلاشية وأجهزتها تقادمت وربطها الصحي والكهربائي  
هرم جدا وهذا يعود أولا إلى انعدام ثقافة لصيانة عندنا وهذا  
يمس جميع المرافق حتى المدارس منها وكذلك طالة  
الوسائل الموضوعية رهن إشارتنا لهذا المرفق وكذلك  
لضالة الوسائل البشرية وبالأخص الأخصائيين فالمهندسون  
الذين يعملون بهذا الميدان هم البيوطبيين وهذا اختصاص

القطرة الواقعة على الطريق الإقليمية رقم 3326 التي  
جرفتها فيضانات الواد المالح بإقليم ابن سليمان يعني هذا  
هو الضرر الأكبر الذي كان ملحوظا على الشبكة الطرقية  
رغم حدة الفيضانات التي نعرف أنها وصلت إلى أكثر من  
100 ملتر خلال يوم 24 نونبر ولذلك الأضرار كانت جد  
منخفضة وجد صغيرة ويتعدى على أقدار مقياس المبلغ  
للإصلاحات على طول الشبكة الطرقية 15 مليون درهم  
فقط وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. لكم الكلمة المستشار.

#### المستشار السيد الميلودي عفوت:

شكرا السيد الوزير،

بالنسبة للطرق داخل الجماعات وداخل مدينة برشيد،  
الجماعات القروية جمة، الدروة كلها طرق ثانوية منقطعة  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد

الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

كما قلت من قبل أذكر بأنه الوزارة دورها فإنه معروف  
عليه أنه تتدخل خارج المجالات الحضرية، كتعرف أنها  
هذا كتخلق واحد المشكل بالنسبة للجماعات والبلديات اللي  
ربما ماعندهاش الامكانيات الكافية ولكن ما يمكننا أن نقوم  
به في هذا غلاطار هو تقديم المساعدة وفي بعض الأحيان  
مديد المساعدة عن طريق شراكة في بعض العمليات التي  
لها صبغة محلية جماعية أو بلدية ولكن في نفس الوقت  
تساهم في النقل ما بين المدن.

في هذا المجال هذا وبالنسبة لهذه العملية كانت بعض  
النقط واللي ذكرتها وهي قنطرة "بون بلوندان" والقنطرة  
البرتغالية بمدينة المحمدية هادي وضعت داخل البرنامج  
وغادي تكون لها إمكانيات إن شاء الله وغادي نقوم عن  
طريق الشراكة لإنجازها.

فيما يخص النقط الأخرى فنحن مستعدون لتقديم  
المساعدة التقنية والتاثير للبلديات اللي تكلمت عليها باش  
تقوم بالإصلاحات الضرورية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الوزير، وباسمكم نشكر السيد وزير التجهيز

والنقل على أجوبة السادة المستشارين.

الآن ننقل إلى القطاع الموالي لوزارة الصحة ونستهل  
السؤال الأول ول ترددي حالة المستشفيات بالمغرب  
للمستشارين المحترمين السادة رجال الزكراوي، قاسم  
الغزوي، العربي خربوش، محمد زعيم، محمد الرايس،  
محمد اشينية، عبد الرحمان أوشن، عبد الحق بوكريين محمد

ديال المرض بالنسبة للوظيفة العمومية نخرجوا من التربية الوطنية هنا لاحظنا هاذ الشيء كولو دائما يتكرر وتتطلبو من السيد الوزير تكون لجنة دائمة لوزارة الصحة للقيام بهذا البحث، المراقبة، التنسيق، يعني توقف هذه الخروقات في جميع المستشفيات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

توضح على أن هناك شواهد عنها هي الشواهد الطبية ذات الصبغة القانونية، المتعلقة بحوادث الشغل، حوادث الطرق، الاعتداءات ولكن صاحبها يأخذ وصل من المستشفى وهذا الشفافية واضحة. هناك الشواهد المتعلقة بالملفات القضائية والإدارية مثلا رخص السياقة يؤدي عنها وهناك كذلك وصل وهناك شواهد طبية بدون مقابل متعلقة بالحالة الصحية لنزلاء المستشفى والواقدين على المراكز الصحية والإعفاء من التربية البدنية. وفي هاذ الإطار بغيت نقول كذلك على أن هناك مسؤولية مشتركة بين الآباء والأطباء. فالآباء حينما يذهبون عند الأطباء يطلبون شهادة طبية باش بناتهم ما يعملوش الرياضة وخصنا نختار فالباتي خص بكل وضوح، خص تكون مسؤولية مشتركة بين الآباء، خص الآباء يتركوا بالأخص البنات يعملوا الرياضة اللي فيها مصلحتهم الجسدية والذهنية والبيداغوجية والمستقبلية. وكنظن خص كذلك التربية باش تكون ظروف لعب الرياضة يكون يحترم كرامة الإنسان.

فيما يتعلق بشواهد الزواج فهذه مسألة جديدة والمهم منها هو الوقاية من الأمراض الجديدة وبالأخص السيدا وهذا شيء مهم جدا. فلو أننا حافظنا على صبغتنا الثقافية والدينية لما احتجنا إلى هذه الشواهد تجزي الرياح بما لا تشتهي السفن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

ننقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع حول محاربة داء الحبيبات الرمادي المسبب للعمى للمستشارين المحترمين السيدين نور الدين بركاع وامحمد بلحسن بن يحيى. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد نور الدين بركاع:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، في البداية أريد أن أهنئكم على الثقة المولوية وذلك بتعيينكم على القطاع الاجتماعي الحيوي نظرا للقطاع حيث تنتمون إلى مهنة الطب.

حديث لدينا منه بعض الرواد ولكن هم قليلون والمنظومة الطبية واسعة فلدينا أكثر من 120 مستشفى على الصعيد الوطني ولدينا أكثر من 1400 منشأة صحية منتشرة على النسيج الوطني وكلما نتطلب إمكانيات باهضة للنهوض بها ولتأهيلها.

ومن الأكد أن النظرة الموضوعية الجديدة لتأهيلها وعصرنتها يرتبط بشيئين أساسيين لإثنين الأول هو الوسائل المادية ومن الأكد أن الوسائل المادية المتاحة ولو أن السيد الوزير الأول مشكورا قد وضع الصحة في أسبقيات الحكومة الحالية ولكن الوسائل تبقى متواضعة فيجب أن نبحت جميعا على وسائل جديدة تنبثق من المجتمع المدني والجمعيات غير الحكومية ومن الجماعات المحلية ومن مسائل الدولة، يبقى أن تعقان هذه الوسائل وأن تدرج في تصور شمولي موضوعي مرسوم مسبقا ومن الأكد أن الوسائل البشرية قليلة ولكنها ذو إنتاج مرتفع وتحتاج إلى رفع معنوياتها وتشجيعها والوقوف معها والنظرة إليها بنظرة جديدة تتعلق بترشيد وسائل بشرية توازي تقريبا الوسائل المادية، فهذا فيما يتعلق بالخطر الأول. أما فيما يتعلق بالخطر الثاني فالأمر يتعلق بتصرفات بعض الأشخاص:

"إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا"

هذا ينطبق على بكل من يتعامل في هذا الميدان فالشواهد الطبية منها من يؤدي عنها معروف عند صندوق المستشفيات، مثلا الشواهد التي تتعلق بالضرب والجرح ومسائل أخرى ومنها ماهو مجاني ويبقى للمتضررين أن يشتكوا إما للقضاء وأن يقاضوا من أجل بضميره المهني ومن نخادل في عمله اليومي ومنها ما يمكن أن يستدرك أما م لجن طبية أو هيئات أطباء في الجهات ويبقى طبعا صمام الأمان من هذه التصرفات هو الأخلاق واحترام الضمير المهني وهو شرف المهنة وشكرا لكم على انتباهكم والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالو. فيما يخص الشهادة الطبية السيد الوزير حنا تشوفو كاين بعض الشواهد اللي تعطى للزواج خطيرة، تعطى بدون الفحص الطبي من أجل هاذ الناس وكاين بعض الشواهد اللي تعطى للتلاميذ. لاحظنا عدد من المؤسسات التعليمية، فقدت فيها الرياضة، لا يعمل فحص لهذا التلميذ واش مريض أو صحيح أو هاذ الشهادة باش يغادر هاذ التربية البدنية. عندنا شواهد أخرى اللي تتكون بالمقابل يعني غير معقولة الإنسان ما به حتى مرض ويدلي بشهادة باش ما يشتغلش في عمله كإدارة وتجده كل شهر أو كل أسبوع عندو يومين

انعكاسات للرمد الحبيبي على البصر لأنه يرث العمى وقد تمكنت الوزارة من خلق لجان محلية بهذه الأماكن لاستعمال النظافة واستعمال الماء للغسيل ولكن هناك كذلك منظمات وبالأخص منظمة واحدة دولية وهي "انترناسيونال تراكوما إينيشاتيد" الأمريكية والتي تساعد الوزارة بإعطاءها بعض المضادات الحيوية والتي تداوي ولكن أكبر الانعكاسات لأن الشفرة ديال العين ترجع لداخل العين وكيمكن لها تعمي البصر وهذه لابد من عملية جراحية وقد كونت الوزارة أكثر من 420 بين طبيب ومريض للعمليات والحقيقة أن هذا البرنامج أصبح الآن متخذا من طرف المنظمة العالمية للصحة كبرنامج نموذجي للدول التي لازالت تعاني من نفس المرض.

وقد انخفض مثلا تراجع هذا الداء من 53.7% سنة 1977 فقط إلى % 10 سنة 2001 على مستوى الأقاليم الخمسة والهدف هو القضاء على هذا المرض نهائيا في حدود سنة 2005 وفي الشهر المقبل ما بين 13 و16 من الشهر المقبل ستأتي بعثة من المعهد الطبي الصحي ل London في إنجلترا لتقييم هذه العملية مع أخصائيين مغاربة ونتمنى إن شاء الله أن نقضي عليه نهائيا في حدود سنة 2005.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير. لكم الكلمة السيد المستشار.

**المستشار السيد نور الدين بركاع:**

شكرا السيد الوزير على ردكم الكريم إلا أنه كان المراد من طرح هذا السؤال هو تسليط الضوء وكما جاء في ردكم على بعض الأمراض المرتبطة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة للمواطن المغربي وهذا جاء في ردكم الشامل، وفي الحقيقة فإن استمرار تواجد هذا النوع من الأمراض المعدية الأخرى كمثلا التحاب السحايا وعدد من الأمراض هو مؤشر حقيقي عن مدى تخلف البلاد وعن مدى افتقارها لبنية صحية تحتية حقيقية وعن مدى كذلك، تواجد ظروف سكن لأنق من ماء صالح للشرب ومن كهرباء وغير ذلك من تغذية متوازنة إلى اخره.

وبالمناسبة ونحن نتكلم عن العمى أو فقدان البصر. بالمناسبة فقط هناك سبب اخر هو سبب كذلك من الأسباب الرئيسية وهو داء السكري والكل يعرف الاثار النفسية الجانبية وكذلك الاجتماعية والاقتصادية ينعكس على المواطن من جراء فقدانه لهاته النعمة. فالمستشفيات المغربية نعرفها تقفرت كثيرا لأبسط وسائل لأقول التطبيق بل كذلك التشخيص وهنا أعني مثلا les angéographes وكذلك الوسائل ديال التطبيق بحال laser وقضية فقدان البصر من جراء داء السكري التي أصبحت متفشية بصفة

سیدی وزیر، قامت بعض المنظمات في الأونة الأخيرة، منظمات تعنى بالشؤون الاجتماعية وخاصة بشؤون الصحة، قامت بأيام تحسيسية في بعض المناطق الجنوبية الشرقية وقد وقتت هاته المنظمات عن مدى خطورة وانتشار مرض الرمد في هذه المناطق حيث يعتبر هذا المرض الذي يصيب العيون من الأمراض الأساسية الخطيرة التي تسبب العمى وفقدان نعمة البصر.

وهذا الداء قد عرف مؤخرا إنتشارا واسعا في المناطق الشبه الصحراوية، حيث تتعدم الوسائل الوقائية وكذلك هناك البنية التحتية الصحية غير متوفرة، حيث ينتشر المرض، فهذا المرض المعدي كما قلت يسبب بياض في العين وكذلك جفاف في العين، بياض في القرنية، مما يؤدي لإي أخر المطاف إلى فقدان البصر مع العلم أن الحد من انتشاره يتطلب سوى المحافظة على نظافة الأيدي وبعض الأقراص والمرام في حالة ظهوره.

سؤال، السيد الوزير، ما هي المجهودات التي تبذلها الوزارة للحد من انتشار هذا المرض وعن مدى العلاقة والتعاون: الشراكة ما بين المصالح الوزارية والجمعيات التي تعنى بهذا المرض وعن البرامج التحسيسية التي تقوم بها مصالح الوزارة وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

أود في البداية أن أتقدم بالشكر إلى السيدين المستشارين الذين قدما هذا السؤال المهم جدا وكذلك أشكر الأخ الكريم على تعانته لي. فأظن أن هذا السؤال مهم ومهم جدا لرفع بعض الالتباسات والأسئلة التي تطرح أولا أين توجد المناطق التي تشكو من هذا المرض؟ السؤال الثاني ماهي مسبباته؟ السؤال الثالث ما هي وسائل علاجه؟ السؤال الرابع ما هو البرنامج الذي يتخذ في بلادنا لمحاربته؟

السؤال الأول سأل هو يوجد في خمس عمالات فقط مثلا المناطق الصحراوية لا يوجد وهي أماكن خالية، ببداء شاشعة ولكن لا يوجد فيها. فيوجد في فكيك ورزازات، زاكورة، الراشيدية وطاطا. من أين يأتي؟ ينقله الذباب بسهولة ويحارب بالنظافة بغسل اليدين جيدا بالماء والصابون. الأمور سهلة وقد قضت عليه أوروبا فقط بالنظافة *hygiène* قبل أن تخرج المضادات الحيوية *anti-biotiques* فبالتالي الأمور سهلة ولكنها مرتبطة بوسائل العيش بالماء الشروب بوسائل النظافة، الناس الذين يتوضأون خمس مرات في اليوم لا يمرضون به.. كذلك يوسخ الثياب لأنها تجذب الدباب إذن نظافة الجسم والبدن والمسكن هذا هو الدواء وهذه هي الوقاية ولكن طبعا هناك

المجهود كبير وهذا المجهود ربما كانت فئة من الحكومة تقوم به اللي كتمثل وزارة الخارجية كالقنصلية وغير ذلك لأن كانت فترة اللي فقدنا فيها امال التمثيلية ولكن الحمد لله السيد الوزير الأول ادريس جطو أخذ قرار شجاع لرد الاعتبار لهذه الفئة وأعطانا وزيرة اللي أنا ماشي من باب المجاملة أنا كنعرف الأستاذة السيدة الوزيرة.. ولكن أتمنى أنها تكون عندها ماغاديش نقول استقلالية ولكن تكون عندها.. تعطي بها المسائل المادية والقانونية وحننا معك وحننا غادي نتعاونو معك السيدة الوزيرة لأن كنعرف هاذ المشكل، ما شي مشكل سهل ويحتاج إلى عدد ديال الإعانات ويحتاج إلى قرارات لتنظيم الجالية وغادي نقول لك الله يكون في عونك لأن الجالية في فرنسا لوحدنا ما يفوق 2500 جمعية وهذا ماشي من مصلحة حتى واحد، ماشي من مصلحة بلادنا وماشلي من مصلحة حتى الجالية أننا تشنتها بهاذ قوة الجمعيات وكل جمعية وراءها الكل يعرف.

لذلك لابد من جمع الشمل ديال المغاربة والفضيلة اللي نعتز بها أن جميع المغاربة كيجبوا بلادهم قبل كل شيء وكيجبوا ملكهم وكيجبوا دينهم وهاذ التشنتيت لابد من جمع الشمل وتكون القرارات، قرارات السيدة الوزيرة لأن القنصلية فيها ما يقال وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيدة الوزيرة. أظن السيدة الوزيرة أن نفس السؤال للسيد المعطي بنقدور إذا يمكن وتجاوبوا على كلشي لكان أحسن لو سمحتم.

#### المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المحترمين،

بطبيعة الحال يجري علي ما جرى زميلي أنني وضعت هذا السؤال فترة حدوثه، حيث كانت الانية انذاك تطرحه وكان التاريخ هو 29 نونبر ولكن لظروف لم تسمح لنا بل أصبح الان بعد أن استوفى 20 يوما فهو سؤال عادي وهو سؤال يطرح على السيدة الوزيرة وبالمناسبة نهنئها على تجديد الثقة التي حظت بها من طرف مولانا المنصور بالله.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

كنت فكرت على أنه لما وضعت نقطة إحاطة واجيب عن هذا السؤال والان وضعه زميلي، كنت فكرت على أنني أسحبه من باب أنه لا يكرر شيء ووضع بنفس المعطيات، لكن الصحف الجديدة اليوم حادت اخر وبلا شك قرأتم اليوم على أنه شاب اخر مغربي قتل في إيطاليا، الان جعلني هذا

تجعلنا ندق ناقوس الخطر ونتمنى أن تقوموا بتجهيز المستشفيات بما يلزم لنقادي هذه الافة وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

..المرض هو من الأمراض العلامة ديال الجنوب فهو في جميع دول الجنوب والتي طبعا بالنموالاقتصادي والاجتماعي، المجتمعات التي تسكن في نفس الأقطاب بحال تايلاندا، النيبال، فييتنام، انغولا، غانا ولكن إذا كان مؤشرا للتخلف فانقراضه ربما زويدا رويدا يعني أننا نخرج رويدا رويدا من التخلف والحمد لله وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. إذن نشكركم مرة أخرى باسم السادة المستشارين على أجوبتكم للسادة المستشارين. ننقل إلى القطاع الموالي والأخير في هذه الجلسة المتعلق بالوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج والسؤال الأول حول واقع الجالية المغربية ببلجيكا للمستشار المحترم السيد عقا غازي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عقا غازي:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزير،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

في الحقيقة كان هذا السؤال اني في الوقت الذي وقع مشكل في الأسابيع الاخيرة لشهر رمضان ولكن ربما السيد الوزيرلة ماكانتتس حاضرة في البلاد. لذلك هذا السؤال طرح بشكل اخر وكان السيد الوزير أجاب.

هناك مشكل اللي كتعرض له الجالية المغربية بصفة عامة في أوروبا فيما يخص مشكل العنصرية اللي الجميع يعرفه. اللي كنعرفو بأنه البلدان اللي توجد فيها هذه المشاكل ديال العنصرية فيها أحزاب تؤيد هذه الالة العنصرية كما وقع في باريس في السنوات الماضية الأخ المرحوم الذي ترمي في "لاسين" أمام الجميع واللي أثار انتباهي. أنا أعرف الدولة البلجيكية، الدولة الوحيدة في أوروبا وتتبعها هولندا وتأتي فرنسا في الأخير من الحقوق من هذا المشكل اللي غادي نتطرق إليه.

كنعرف عندنا نواب برلمانيين في بلجيكا. عندنا رؤساء جماعات في بلجيكا وأعضاء مجالس ومزال ماغنناش في فرنسا اللي عندنا علاقة قديمة معها وعندنا كذلك في هولندا ممثلين داخل الأحزاب السياسية ديال البلدان. إذن مابقاش المشكل ديال إنسجام هذا مشكل عنصرية والعنصرية ماجتشي من الدولة كدولة وحننا كنعرفو أنه خصنا واحد

المطروحة وهي قضايا كبيرة ومهمة وحيوية لا بالنسبة لنا في الداخل ولا بالنسبة لإخواننا في الخارج. وبالفعل تتزامن هذه الأسئلة مع هذا العنف الذي تعرض له إخواننا المهاجرين بالمهجر وكما قال السيد المستشار اليوم يطلع خبر لاغتيال شاب مغربي بإيطاليا بميلانو وإذن هذه المشاكل هذا العنف المتزايد نعرف أن الظرفية الدولية اللي كيحي فيها هذا العنف واللي كتزيد فيها الهوة ما بين الشمال والجنوب ونعرف أسبابها ونعرف أن العالم بالفعل كان تخوف ديال العالم من بعد 11 ستمبر الان نعيشه بشكل واضح وجلي يمشي ضحيته إخواننا الذين هم أبرياء.

بالطبع هذا يطرح على عاتقنا بالإضافة للشكليات المطروحة، هذا الإشكال بالضبط ومعالجته ومعالجة العنف والترصد له بجميع الإمكانيات اللي هي متاحة لنا بدون شك أنكم تعرفوا قالعا السي عقا الغازي أن المصالح الخارجية هي تشغل ولكن الان مطروح علينا إعادة النظر في الأساليب والصيغ الجديدة لمعالجة هذه القضايا المطروحة.

كنا سنظل نشغل في إطار من التنسيق الكامل سواء مع المصالح الداخلية أو المصالح الخارجية بما فيها السفارات والقنصلات والتخل كلما اقتضى الأمر بذلك من أجل تعزيز حماية حقوق إخواننا وأخواننا المهاجرين.

حدث اغتيال الشاب المغربي محمد إشراق في 26 نونبر خلف موجة عارمة من الاستياء والادانة والتي تعبأ لها المجتمع البلجيكي ما شي فقط المغاربة اللي خرجوا في تظاهرات وللي تتبعونها ولكن انظموا في إطار من التضامن مجموعة من التنظيمات العربية والإسلامية وكذلك بعض المنابر الرسمية وغير الرسمية واللي كانوا بالفعل كلهم كانوا حاضرين بالإضافة بطبيعة الحال انتقال سفير المملكة المغربية لعين المكان والقنصل لمواساة عائلة الفقيد.

بالفعل كان عقد اجتماع مع حاكم "Anvers" لكي يعرف ويطرح الإشكال، وكما تعلمون لحد الان هو البث لازال جاريا ولم نتسلم بعد أشنو هي الاسباب الحقيقية للقتل ولكن في البداية تعرفون تقال لنا على أن هاذ السيد عندو سوابق مرضية نفسية وعقلية وبالتالي تم تجريدة من السلاح في واحد الوقت كبير نظرا لهذه المشاكل اللي كييعرفها.

كذلك كان هناك لقاء مع وزير العدل البلجيكي ومع السفير المعتمد ببروكسيل حول التحقيق القضائي اللي مزال جاري والان نحن بطبيعة الحال متبعين هذه الأحداث باش نعرفو بالضبط أشنو وقع؟

شيعت الجنازة ولقيت كلمات تأبينية اللي ساهمت فيها كذلك عدة منابر من بلجيكا واللي هي منابر رسمية واللي كلها كانت تصب في نفس التوجه هو الدعوة إلى التسامح،

باش ناخذ الموضوع ما دام هذا العمل يتكرر قلت على أنه الواجبات أو التوجهات الملكية السامية والداعية دوما إلى العناية بالجالية المغربية والحرص على خدمتها والدفاع عن حقوقها وصون كرامتها تعتبر أكبر الثقافة وأقوى دعم يجب على الحكومة اعتماد هذا الاكثافة لمضاعفة وثيرة العناية والحماية لهذه الفئة من المواطنين عبر تفعيل دبلوماسيتنا والانكباب بكل جدية على إعادة في سياية الاندماج التي تتبعها الحكومات الأجنبية لإدماج المغاربة المتواجدين ببلدانهم.

السيدة الوزيرة،

يؤسفنا أن تستمر أعمال التقتيل وممارسة أشكال العنصرية على مواطنينا المتواجدين بالخارج بهذا الشكل وجهات معنية تحاول طمس مظاهر العنصرية والحقد بإعلانها أن الجناة يعانون من اضطرابات نفسية تحايلا على القانون والتطبيق الصارم لقواعده.

أمام هذا الوضع، نسانلك السيدة الوزيرة المحترمة عن الاجراءات المستعجلة التي تنوي وزارتك اتخاذها لاستشعار هذه الفئة بالاهتمام والعناية الفعلية وما هي التدابير التي ستخذونها في هاته الحالات والحالات المماثلة؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيدة الوزيرة المحترمة سؤال آخر إذا سمحت أو إذا أردت أن تتفصلي باش تجاوبي على الأسئلة بجوج وعاد السؤال الثالث ما كاين مشكل.

تفضلي السيدة الوزيرة.. هي فضلت ان تجيب على السؤال الأول والثاني ثم تجيب على السؤال الثالث.

#### السيدة نزهة الشقروني وزيرة منتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، مكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

أفترح نجابو على هاذ السوالين والسؤال الثالث من بعد. شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين

لايد في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل للسادة المستشارين واللي تقدموا بهذا السؤال الذي نعتبره مهم واساسي وأنا لأعتذر عن عدم تواجدي في المغرب وأنتم تعرفون كنت في مهمة خارج الوطن، الشيء الذي حال دون حضوري للإجابة في أوانه عن إنشغالكم وانشغالنا الذي نتقاسمه جميع.

بالفعل كما تعلمون أن الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج نعتبرها الائتافة سامية هامة، بحيث تفضل صاحب الجلالة نصره الله وأعطى للجالية المغربية وزارة اللي مطروح على عاتقنا أننا نعالج القضايا الأساسية

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لك السيدة الوزيرة على هذه الإيضاحات.

السيد الرئيس تفضلوا.. إذن السؤال يتعلق بإخضاع الفوائد المتعلقة بودائع الجالية المغربية بالخارج لدى البنوك المغربية للاحتجاز من المنبع في حدود 10٪ للمستشار المحترم السيد أحمد العمارتي.

**المستشار السيد أحمد العمارتي:**

شكرا لك السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

إن أسس ومقومات التلاحم وتماسك مكونات الشعب المغربي كثيرة ومتعددة ولعل أقواها تتمظهر أساسا في تلك الوشائج القوية التي تربط أفراد الجالية بالمهجر وهي خاصية نبيلة وصادقة لازالت تميز المغرب والمغاربة عن عدد من الدول، حيث يلاحظ جليا أن الصلة بالوطن تنقطع بمجرد المغادرة والاستقرار في مكان آخر.

وغير خاف عليكم السيدة الوزيرة أن هذا الارتباط القوي قد تعزز بفضل مجموعة من المؤسسات والميكانيزمات والامتيازات التي منحت لهذه الفئة نظرا لدورهم القوي والفاعل ليس فقط من الناحية الاقتصادية ولكن كذلك باعتبار السفراء الدائمين ومناضلين مجتهدين للدفاع عن مصالح الوطن. لكن مظهر الغرابة والاستعجاب يكمن في الإجراءات التي أقدمت عليها الحكومة مؤخرا، حيث أخضعت كما قال السيد الرئيس حالا الفوائد المتعلقة بودائع الجالية بالخارج لدى البنوك المغربية لاحتجاز من المنبع في حدود 10٪. علما أن الحكومة في السنة الفارطة قد انتهت لهذا الأمر ووعدت بعدم تطبيق هذه المقترضات في انتظار إيجاد حل جذري لهذه الإشكالية.

فهنا بصفتي مستشار أئمة السيدة الوزيرة أن إجراء مثل هذا من شأنه خلق ارتباك لدى عناصر الجالية المغربية ويشجع كذلك على تحويل مدخراتهم إلى أبناء أخرى في بلدان أخرى غير المغرب والضرب بعرض الحائط بكل الجهود والمبادرات الهامة التي سبق للحكومة والشعب المغربي أن أقرها بتعامله مع هذه الشريحة الغالية من أفراد المجتمع.

وعليه نسانلكم سيدتي عن الإجراءات التي سوف تتخذونها لاطمئنان أفراد الجالية المغربية بالخارج وذلك انطلاقا مع التصريحات للسنة الماضية ولسفلة الحكومة في هذا الشأن وشكرا لك.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.. تفضلوا السيدة الوزيرة.

الدعوة إلى التعايش إلى السلام باعتباره أن هذه قيم كويتية وتتشاطرها كل المجتمعات الديمقراطية.

ولكن بغيت نأكد لأن هاذ الجذث كذلك خلق من بين ما خلق اهتمام بالغ واللي كان على إثره وأنتم ربما تتبعتم هذه المسائل أن تحت الرعاية الملكية السامية للامير "فيليبو" والأميرة "ملتيلا" نظم ممثلوا الحكومة الفيدرالية البلجيكية وكذلك من مجموعة من المنظمات الفلسفية والدينية والتنافية. نظموا مائدة مستديرة بالضبط نهار 9-12-2002 وكانت هذه المائدة المستديرة تتعلق أساسا بهذا الاشكال. توجت أشغال هذه المائدة المستديرة ببيان مشترك اللي طلع واللي تضمن عدة مقترضات وتوضيات اللي كلها تصب في كيفاش تعبئة المجتمع البلجيكي من أجل إقرار السلام وحماية حقوق المهاجرين. هذا أعتبره فيه وعي وفيه إشارة قوية بالنسبة للمجتمع البلجيكي وأنتم ذكرتم من قبل على أن كايين على المستويين في الحقيقة. كايين مستوى الدولة واللي حنا كنعرفو بلجيكا من الدولالمتقدمة في معالجتها لقضية الهجرة في حين كايين ردود فعل ديال المجتمع خصوصا في الأماكن اللي فيها اليمين المتطرف ولهذا كنعرفو أن اليمين المتطرف الان في تصاعد وهذا في الحقيقة شيء كذلك اللي كيثيونا واللي ما يمكن إلا نزيدو نكتفو الجهود باش نواجهوه.

ولكن مع ذلك كتبقى هذا فيما يخص هذا الحدث، كيبقى أشنو الوزارة. نفسر بالنسبة للوزارة لأننا الان حنا في إطار ربورة استراتيجية وسياسية لمعالجة هذه القضايا والاهتمام بحقوق المهاجرين بالمهجر كايين هناك مجموعة من الاليات اللي هي مهمة وأساسية: أولا نتوفر على لجن مختلطة مشتركة واللي هي إطار مؤسستي اللي كيسمح لنا باش نطرحو فيه للقضايا. على هذا المستوى كايين كذلك معاهدات واتفاقيات دولية هذه المعاهدات والاتفاقيات الدولية بغيت نشير للمعاهدة الدولية ضد لحماية المهاجرين من كل أشكال التمييز والعنصرية. هذه الاتفاقية اللي هي الية مهمة جدا للأسف الوقت اللي حنا وقعنا عليها وصادقت عليها كل دول الجنوب كيبقى.

**السيد رئيس الجلسة:**

فقط إذا سمحت السيدة الوزيرة، نظرا لضيق الوقت نعطي للسيد العمارتي يلقي السؤال الثالث.. تفضلني.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، مكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:**

بغيت غير نتكلم على هاذ الآليات اللي تتعتبروا آليات مهمة الإطار الدولي في المنتظم الدولي غادي يكون عندنا عمل اللي غادي نقومو به باش ندفعو هاذ الدول للتصديق على هذه المعاهدات واستسمح السيد الرئيس.

## السيدة نزهة الشقروني وزيرة منتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، مكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس. أتوجه بالشكر للسيد المستشار السيد العمارتي على طرحه هذا السؤال الذي هو في الحقيقة محط انشغال وأريد أن أؤكد لكم السيد لكم السيد المستشار أن أواصر التماسك موجودة بين الجالية المغربية والمغرب سنعمل جميعا من أجل أن يظل هذا التماسك قويا ولن ندخر أي جهد من أجل ذلك.

في سؤالكم يتعلق بهاذ 10٪ الذي غادي تحجز من المنبع حول الفوائد على الودائع ديال المهاجرين. هو في الحقيقة بغيث نأكد لكم أنه خلافا لما تعتقدونه جاء في مشروع قانون المالية 2003 وجببتو معي باش نقراه عليكم... تتعرفوا أنه يلغي هاذ الاقتطاع هذا إلغاء رسمي الذي كنعلتو باش أطمئنك السيد المستشار ومن خلالك لأطمئن كذلك المغربية المقيمين بالخارج لأن الوقت لا يسمح.. إذن ما غادي يكون هناك أي إجراء كيس الجالية ومصالح الجالية المقيمة بالخارج بل بالعكس من ذلك قلت فهذا الإجراء وهذا الذي جاء في القانون المالي ل2003 هو يتضمن مقتضيات جديدة تعفى من الفوائد الممنوحة على الودائع بالرهم العادي لدى الأبنك والتي مصدرها عملة صعبة.

كذلك هو الشاب بالنسبة للفوائد على الودائع بالعملة الصعبة أو بالدرهم القابل للتحويل. إذن بناء على هذا كنبغي نأكد من هذا المنبر على أن يكون هناك أي اقتطاع بالنسبة للودائع على الفائدة ديال الودائع لدى المغربية المقيمين بالخارج.

بطبيعة الحال كايين إشكال الذي هو مطروح والذي ربما هو الذي الان كيشير الأشغال، بغيث نأكد بأن الإشكال المطروح الان هو إشكال مابين الدولة ومابين الأبنك وبالتالي هذا الإجراء لن يمس الجالية المغربية لا في المستقبل ولا بالنسبة للودائع ما عندوش La rétro activité وما غاديش يمس إطلاقا ودائع المغربية المقيمين بالخارج التي واضعيتها لدى الأبنك بل الإشكال سيحل ما بين الأبنك والدولة باعتبار أن الأبنك هي التي عندها المسؤولية وليس المهاجرين ولن يتمكن الأبنك من اقتطاع بشكل رجعي. هاذ الأمور التي كنفول لكم الآن غادي تجي لمجلسكم الموقر في إطار كايين مجموعة ديال التدابير التي غادي يجيبها السيد وزير المالية والتي غادي يطرحها على المجلس الموقر بكافة جوانبها التقنية لأن هناك جانب تقني في الحقيقة الذي هو متعلق بالمالية وبالأبنك والذي هو ما شي من اختصاص الوزارة ولكن أنا عندي المعلومات التي أخذتها بشكل رسمي من وزارة المالية باش نجني نبلغها لكم لتطمئنوا وكنعاود نأكد لن يكون أي اقتطاع لا في المستقبل ولا في الماضي وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. أظن سأعطي التعقيب بالتوالي.. عندك تعقيب السيد المستشار؟ إذن تفضلوا السي العمارتي.

## المستشار السيد احمد العمارتي:

شكرا للسيدة الوزيرة على هذه الإيضاحات التي وجهتوها لنا بصفة مباشرة وللرأي العام بصفة عامة ونأكد للسيدة الوزيرة أن الأمر يتعلق حالا ب70 مليار درهم متواجدة بالأبنك وهو تراكمات ديال المداخل التي جعل منها قوة مالية يتمتع بها المغرب ككل وينمي بها الاقتصاد والدليل على ذلك على أن إمكانية التغطية ديال الواردات ديالنا الآن تصل إلى 11 شهر في الوقت فاش ما كانش هاذ العملات تدخل من عند العمال ديالنا في الخارج في سنوات الثمانينات كنا نضطر نسنى مدة طويلة وطويلة جدا من أجل تغطية فاتورة من فاتورات الواردات.

ننأكد للسيدة الوزير قوهذا سيرنا كثيرا إذا كاد هذا لسان الحكومة تعلقو رسميا وتتسجلو معكم على أن انطلاقا من هذا انطلاقا من هذا التصريح ديالكم وانطلاقا على ما قلتكم أنكم أخذتوه بطريقة رسمية على أن العامل الموجود في الخارج الذي واضع أموالو في الأبنك المغربية لن يمس تماما بمصالحه المادية هذا تسجله على الحكومة ونؤكد لكم على أن هذا ليس بصحيح على أن صباح اليوم اجتمعنا مع كل الأبنك أو بالمجموعة البنكية المغربية وحضر معنا عدد من المستشارين المسؤولين رؤساء فرق وجاؤوا إلينا وأكدوا لنا ووضعت السؤال بكيفية واضحة للمديرين العامين للأبنك، هل إذا غدا بعد التصويت على الميزانية، هل غدا تؤدون الضرائب ولن تجعلوا منها وسيلة لاقتطاعات العمال، أجابوا وبكيفية جماعية لا إذا أقرت الحكومة الأداء فسوف العامل وحده الذي سوف يؤدي ذلك أرجو منكم سيدتي أن تسجلوا رأي الأبنك ورأي ما استمعنا إليه صباحا أنا بلغتها لك بكل نزاهة وحرفيا لأن أعلم ويعلم الجميع على أنك من مدرسة اشتراكية، وزيرة مناضلة أقرب الناس إلى العمال، أقرب الناس إلى هذه الشريحة الوطنية العاملة في الخارج أرجو ثم أرجو بالعمل على تثبيت كل هذا الشيء حتى لا تمس المصالح المالية لعمالنا بالخارج وشكرا لكم.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الرئيس العمارتي. تفضلوا السي عقا غازي.

## المستشار السيد عقا غازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، السيدة الوزيرة،

ما قال السيد رئيس لجنة المالية السي العمارتي هي الحقيقة هذا الصباح، فعلا السنة الماضية يمكن هنا الاخوة المستشارين التي حضروا معنا لهذه الضجة التي قمنا بها

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم . السيدة الوزيرة لكم الكلمة إذا..

**السيدة نزهة الشقروني وزيرة منتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، مكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:**

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نقول للسادة المستشارين وأنا أضم صوتي لكم باش نقول لكم على أن الوزارة ستصهر على حماية حقوق المغاربة المقيمين بالخارج وبغيت نقول لكم كذلك أننا نعتز بأن المداخل ديال المغاربة المقيمين بالخارج يتجاوز حتى مداخل السياحة وبالتالي كونوا متأكدين أنه لا يعقل باش نطرحو في تناقضات اللي غادي نمسو بحقوق الجالية اللي غادي نعتبرها أنها الان أصبحت واحد العنصر أساسي في تحريك الاقتصاد الوطني بالإضافة إلى كرامتهم، بالإضافة لاعتبارهم مواطنين فإطلاقا خصنا نغيرو التصور على أنها بقرة حلوب بالعكس هم مواطنين كامل المواطننة المساهمة في بلادهم وفي الاقتصاد وفي بناء هذا المجتمع الحدائث اللي كنطمحو لو جميع تحت قيادة صاحب الجلالة وبالتالي غادي تكون إجراءات كما قلت في هذا الاتجاه اللي قلت وإجراءات أخرى في إطار L'harmonisation اللي ما تناقشناش فيها يعني ما كانش مجال لها ولكن كلها إجراءات هامة وإيجابية واللي كنتمشي في اتجاه اللي أكدتمو من قبل أنه ما غاديش تمس المصالح ديال المغاربة وكما أكدت ذلك أنه مشكل ما بين الأبنك والدولة ولن يمس المهاجرين وشكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لك السيدة الوزيرة المحترمة وأذكر مرة أخرى بالاجتماع يوم الأربعاء على الساعة التاسعة والنصف.. غدا بطبيعة الحال الأربعاء وبهذا أعلن عن اختتام هذه الجلسة وشكرا لكم.

واللي كانت الأمور انذاك وصلت لصاحب الجلالة نصره الله وبتعليماته جاء السيد وزير المالية كيقول هاذ الشي اللي قلت العام اللي فات كيقول لي الله يخليك الجالية المغربية عندنا تعليمات ما نمسوهاش ولكن بين الدولة والأبنك وكاينة الأبنك اللي الدولة مساهمة عندها الأغلبية هذا شغلكم، حنا لا يهمننا إلا الجالية وأنا ما حدي حاضر في هذا المنبر إلا وأدافع عن أفراد الجالية لأن أنا واحد منهم.

لذلك كيجي القانون المالي اليوم واللي مجلس النواب ما حسمش فيه. هذا شيء غريب علاش ما حسموش فيه؟ باش يخليوه لنا حنا؟ يحملوا المسؤولية للمستشارين علاش؟ هذا سؤال كيف يمكن للسادة النواب المحترمين أنهم يسلتوا من المسؤولية ديالهم ويخليوها لنا حنا؟ حنا غادي نتكلفو.. كيفاش قانون مالي فصل من الفصول لم يحسم فيه؟ علاش؟ هذا هو الواقع. أنا ما ضد أحد أنا أتكلم في الواقع.

لذلك كيجيو الأبنك اليوم كيقولوا بأن هاذ الشي ما كاينشي إذا كان اقتطاع راه غادي يكون على حساب الجالية. الناس اللي غادي يحطوا فلوسهم.

السيدة الوزيرة كتعرفي تقنيات هذا المشكل، أنه عندنا تجار ما غديش نقول العمال لأن العمال كيوفروا ذلك النصيب اللي غادي يرسلوا لأن التجار تبارك الله اللي كيوفروا واحد العدد ديال الفلوس ما يصرحوش بهم للفيسك كي عملوهم في الأبنك كتجي لبلادنا كعملة صعبة وإذا شفنا من الباب السيد الرئيس أن الحكومة لما كتتمشي négociateur مع شركة باش تجي تستثمر في البلاد كيديو لهم واحد الحقوق اللي غادي يتوفروا فيها واللي غادي يلقاوها والقانون أشنو كيقول؟ اللي جاب 200 مليون درهم بالعملة الصعبة الأبواب كتنفتح لو في المغرب كاملة بعض من كل حاجة والأبنك موجودة باش تسلف لو. هاذو وكنتستمر عليهم المال باش نوصلو لهاذ الاتفاقية.

هاذ الجالية اللي كتساهم بـ 25 حتى 30 مليار درهم في السنة كنجيو نقولو لهم، لا خصكم تخلصوا. هذا مشكل السيدة الوزيرة. هذا مشكل وطني، أقول مشكل وطني لأن هاذ الجالية ماشي بقرة حلوب غير فين ما بغينا الحليب نمشيو.. ولكن هم ما عنهم حقوق. هذا مشكل كبير السيدة الوزيرة وحنا معك وغادي نعاونوك من أجل المصلحة الوطنية وشكرا السيد الرئيس.